جامعة محمد خيضر – بسكرة –
كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة ماستر

ميدان علم النفس
فرع علم النفس
تخصص عيادي
رقم:

إعداد الطالبة:
كلثوم أورار

يوم: 2018/06/24

الإنتاج الإسقاطي لدى الطفل المتسول

لجنة المناقشة:

د. نادية بومجان	أ. مح. أ جامعة بسكرة	رئيسا
أ.د. عائشة نحوي	أ.د جامعة بسكرة	مقرر
أ. وفاء مسعود	أ. مس. جامعة بسكرة	مناقش

السنة الجامعية:2018/2017

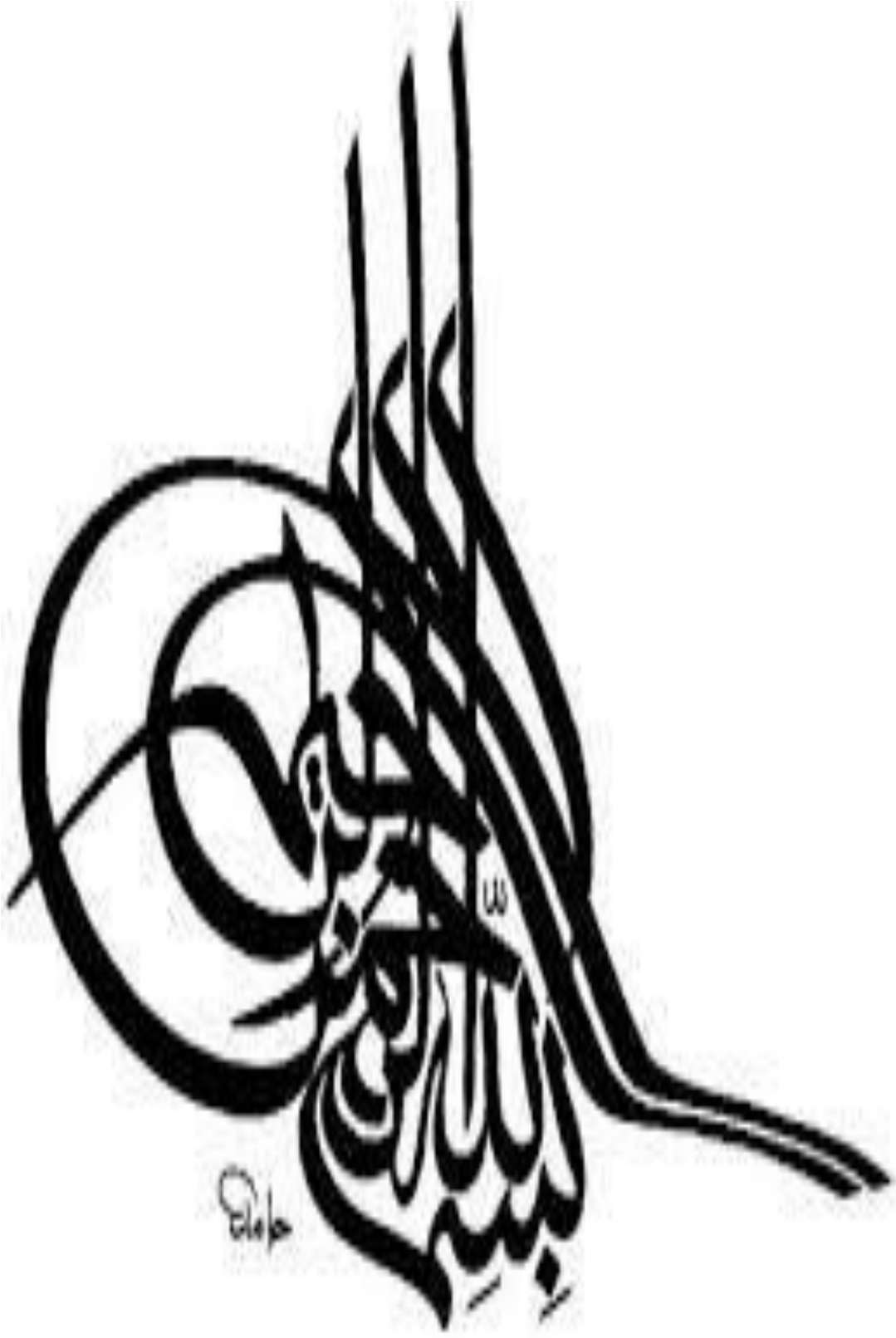

** شكر وعرفان **

الحمد لله والشكر لله الذي وفقني لهذا وما توفيقنا إلا به

اعترافا لذوي الفضل بفضلهم وتقديرًا واحترامًا لهم،أتقدم بالشكر

الخالص للأستاذة المشرفة:عائشة نحوي

على صبرها و توجيهاتها القيمة لي ومساندتها

كما أتقدم بالشكر الجزيل

إلى كل أساتذتنا في قسم علم النفس.

وأشكر كل من قدم لي يد العون والمساعدة

لانجاز هذا العمل البسيط

خاصة أمي الغالية وأختي

ولصديقاتي جميعا

ملخص الدراسة:

الدراسة في إطار مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي تحت عنوان:

" الإنتاج الإسقاطي للطفل المتسول "

هدف الدراسة:

- الكشف عن الإنتاج الإسقاطي للطفل المتسول.

تساؤل الدراسة:

ما نوع الإنتاج الإسقاطي للطفل المتسول ؟

- إلا أن دراستنا لم تشتمل على تساؤلات فرعية، ولا فرضيات.

منهج الدراسة:

- اعتمدنا على المنهج العيادي بالاعتماد على دراسة الحالة.

حالات الدراسة:

تكونت من حالتين من مرحلة الطفولة المتأخرة اختيرت بطريقة عشوائية بولاية باتنة داخل المسجد.

أدوات الدراسة:

- اعتمدنا في دراستنا هذه على المقابلة العيادية النصف موجهة، واختبار رسم الحر، والملاحظة التي استخدمت ضمنيا لرصد السلوك وتأكيد ما يظهر على المقابلة العيادية والاختبار.

توصلت دراستنا الحالية إلى أن:

- الإنتاج الإسقاطي المتحصل عليه للطفل المتسول بالنسبة للحالتين لا يخلو من مشاعر النقص والدونية، والانفعالات السلبية المتمثلة في الحزن والألم والخجل والشعور بالوحدة النفسية وعدم الرغبة في التواصل.

** فهرس المحتويات **

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	...
ملخص الدراسة	...
فهرس المحتويات	
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1- مقدمة- إشكالية	3
2- دوافع الدراسة	5
3- أهمية الدراسة	5
4- أهداف الدراسة	6
5- التعريف الإجرائي للمصطلحات	6
6- الدراسات السابقة	6
7- التعليق على الدراسات السابقة	7
الفصل الثاني: الطفولة	
تمهيد	9
1-تعريف الطفولة	9
2-مراحل الطفولة:	9
2-1- مرحلة الطفولة المبكرة	10
2-2- مرحلة الطفولة الوسطى	11
2-3- مرحلة الطفولة المتأخرة	12
3- خصائص مرحلة الطفولة	12

4- حاجات الطفل النفسية:	13
4-1- الحاجة إلى الأمن	13
4-2- الحاجة اللعب	13
4-3- الحاجة إلى الحب والعاطفة	13
4-4- الحاجة الإنتماء	13
4-5- الحاجة لتأكيد الذات	13
5- النظريات النفسية للنمو:	13
5-1- نظرية التحليل النفسي	13
5-2- نظرية النمو النفسي الاجتماعي	15
5-3- النظرية المعرفية	16
6- مشكلات الطفولة	17
خلاصة الفصل	18
الفصل الثالث: التسول والإنتاج الإسقاطي	
تمهيد	20
أولا: التسول	20
1- تعريف التسول	20
2- تعريف لطفل الشوارع	20
3- أنواع التسول وأشكاله:	20
3-1- تصنيف التسول من حيث ظهوره ووضوحه	20
3-2- تصنيف من حيث وقت استمراره	21
3-3- تصنيف من حيث واقع التسول	21
4- العوامل المؤدية إلى ظاهرة أطفال الشوارع:	21
4-1- العوامل الشخصية	21
4-2- العوامل النفسية	22
4-3- العوامل المجتمعية	23
4-4- العوامل الاقتصادية	24

5-سمات الطفل المتسول	24
ثانيا: الإنتاج الإسقاطي	25
1-تعريف الإسقاط	25
2- تعريف الإنتاج الإسقاطي	26
3- خصوصية الوضعية الاسقاطية	25
4- أهداف الفحص الإسقاطي	27
خلاصة الفصل	27
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجـــراءات المنهجيـــة	
1- الدراسة الاستطلاعية	30
2- منهج الدراسة	31
3- حدود الدراسة	31
4-حالات الدراسة	
5- أدوات الدراسة	32
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
1- عرض وتحليل النتائج	37
* الحالة الأولى	37
* تقديم الحالة	37
* ملخص المقابلة	37
* تحليل محتوى للمقابلة	38
* تحليل اختبار الرسم الحر	39
* التحليل العام للحالة الأولى	40
* الحالة الثانية	41
* تقديم الحالة	41

* ملخص المقابلة	41
* تحليل محتوى المقابلة	42
* تحليل اختبار الرسم الحر	43
* تحليل العام للحالة الثانية	44
2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	45
خاتمة	47
قائمة المراجع	
الملاحق	

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- مقدمة-إشكالية

2- دوافع الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- التعريف الإجرائي للمصطلحات

6- الدراسات السابقة

7-التعليق على الدراسات السابقة.

1- مقدمة-إشكـــاليـــة:

الطفولة هي مرحلة من الحياة تمتد من لحظة الميلاد إلي غاية المراهقة التي يتطور فيها الشخص من مرحلة الرضيع إلي مرحلة الإنسان الراشد وهي اللبنة الأساسية التي تعتمد عليها باقي المراحل القادمة. فنمو الطفل عبارة عن مجموعة من المتغيرات المتتابعة التي تسير حسب أسلوب ونظام مترابط متكامل تظهر فيه كل من الجانب التكويني والوظيفي الحي.

وفي مرحلة الطفولة يكتسب الطفل معظم الاتجاهات النفسية والسلوكية والاجتماعية التي تكون مصدرا رئيسيا لنمو الذات وتبلور شخصيته، والتي تتحكم في السلوك الفرد في المراحل العمرية التالية، ومن خلال هذا النمو يحدث التكيف والتوافق مع البيئة والآخرين المحيطين به.

فلنجاح نمو الطفل يجب أن يتم إشباع مجموعة من الحاجات الأساسية ومن أهمها حاجة الغذاء والملبس والأمن، الانتماء وكذا تأكيد الذات وأيضا اللعب. وهذه الحاجات عند توفرها تساهم بشكل كبير في تشكيل مفهوم الذات والشخصية.

وقد تبين أن سير نمو الفرد يعترضه مجموعة من العوائق ومنها يتأثر نمو الفرد ولا يسير بهدوء، فقد عانت الجزائر كأي دولة من الدول لمجموعة من الأحداث السياسية التي أنهكت وضعها الاقتصادي أدى إلي تفاقم المشاكل الاجتماعية كالفقر وسوء معاملة الوالدين وحالات التفكك الأسري بأشكاله، ونظرا لنقص الإمكانات وعدم قدرة الدولة على التحكم في الأوضاع دفع ببعض الأسر للبحث عن سبل أخرى للعيش وجمع قوت يومهم وبأي وسيلة كانت سواء كانت مشروعة كعمالة الأطفال أو ممنوعة كالتشرد والتسول.

فتعتبر ظاهرة التسول من أكثر الظواهر الاجتماعية انتشارا في العالم وقلما يوجد مجتمع يخلو منها بسبب قدرتها على التخفي بأشكال متعددة، استقطبت ظاهرة التسول كل فئات الأعمار سواء الشباب والكهول والنساء والأطفال وقد شكل انخراط الأطفال في هذه العملية خطورة باعتبارهم دعامة المستقبل التي تعتمد عليها في بناء تنمية الوطنية، وأن تعرضهم لمشاق هذه الظاهرة وحرمانهم من كل حقوقهم كالصحة والتعليم يعتبر عمل غير أخلاقي ولا إنساني، فأطفال الشوارع هم الأطفال الذين يعملون ويقيمون في الشوارع كل أو بعض الوقت

دون رعاية من أسرهم أي إنهم الأطفال الذين سلبت حقوقهم رغما عن سنهم وهم بهذا مظلومون ومصيرهم الشارع.

حيث أكدت نتائج دراسة قامت بها (بولشلوش مختارية بعنوان: ظاهرة أطفال الشوارع وانعكاسها على المجتمع) على من الأطفال بمركز التكفل وإعادة التربية فتوصلت لأن ظاهرة أطفال الشوارع تعد ظاهرة متفشية في مجتمعنا في كل المناطق بما فيها الداخلية والمناطق الخارجية، وأن الطبقة الاجتماعية والاقتصادية المتدهورة هي العامل الأساسي في تفكك الأسر بمختلف مظاهرها ويعد الطلاق، الوفاة، والهجر من أكثر أسبابها.(بولشلوش مختارية، 2012، ص 158).

فيعتبر التسول ظاهرة عالمية في انتشار واسع ورهيب فقد شهدت السنوات الأخيرة منظمات حقوق الإنسان وحقوق الطفل أعداد هائلة من الأطفال المشردين والذين دون مأوى وأصبح يعرف بظاهرة أطفال الشوارع إذ تشير الإحصائيات أن حجم الظاهرة في تزايد فحسب منظمة اليونيسيف يوجد (100) مليون من أطفال الشوارع في العالم يتركز أكثر من (40) مليون طفل منهم في أمريكا اللاتينية مابين 25- 30 مليون طفل شارع في آسيا وأكثر من (10) مليون منهم في قارة أفريقيا في حين يوجد ما بين 20- 25 مليون طفل شارع موزعون على باقي القارات.

أما الجزائر فقد أحصت وزارة التضامن الوطني ما يفوق (29) ألف متشرد في الفترة بين (2004-2007) من بينهم (1807) طفل متشرد. (ربيعة لسطر، 2009، ص 14).

وفي عام 2012 توصلت الشبكة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان بالجزائر العاصمة إلي أن أكثر من 70% من الأطفال المتسولين حيث بلغت نسبة المتسولين الذين يتراوح أعمارهم بين (8 و 12 سنة) إلى 32,5 % مقابل 12,5 % للفئة العمرية الأقل من (8سنوات). (رضا.م ، 2.6.2012، https://www.djazairess.com).

وفي السنوات الأخيرة استمر تسول الأطفال في تزايد لحد الآن في غياب توفر الإحصاءات وهذا في حدود علم الباحثة.

وهذه الظاهرة تنعكس على الطفل بشكل عكسي وتأثر سلبا على حياته الداخلية وكذا على نضجه وسلامة شخصيته فتلك المعاناة الظاهرة كما تبدوا في سوء الحال إضافة إلي اللباس المهتري ورائه حالة ذاتية أعمق لا تتجلى ظاهريا بل هي مكبوتات لا شعورية

وهوامات داخلية فيقوم نظامه الداخلي بفرض ميكانيزمات دفاعية للتعبير عن تلك المعاناة الداخلية وقد تختلف هذه الآليات من طفل لآخر، فهناك من يظهر توازن جلي في خارجه وهناك من يتسامى ليبين أنه لا يبالي. كل هذه الدفاعات من شأنها أن تكون نموذجا لشخصية الطفل فعلى غرار التقمصات و السيرورات الداخلية التي يقوم بها نظامه النفسي فإنه يحاول بطريقة ما أن يبدو أكثر قوة أو العكس فتلك الصور والقصص المنسوجة في عالمه الهوامي والتي تختبئ في اللاشعور الخاص به تكون لنا ما يسمى الإنتاج الإسقاطي فهو " الذي يعطي لنا صورة عن الواقع الداخلي الذي يضيفه الشخص على المادة المقدمة له ويقصد به هنا مجموع الإجابات والقصص المنسوجة في اختباري الرورشاخ وتفهم الموضوع، والمقدمة في شكل بروتوكولات من طرف المفحوص استجابة لتعليمة خاصة بكل اختبار وكذلك العناصر التي تتضمنها وضعية تطبيق الاختبارين من استجابات حركية وملاحظات وانتقادات وإيماءات وطلب استفسارات وإضافات.(سي موسي ، 2008، ص 25).

فتسول الأطفال مشكل ينبئ بتزعزع المجتمع لأنهم هم الركيزة التي تبنى عليها مستقبل أي دولة، وهذا من شأنه يكون صورة سلبية ذاتية داخل ذاك الطفل ويشكل معاناة نفسية لتعكس على نضج شخصيته.

ومن هنا نطرح التساؤل التالي: **كيف يكون الإنتاج الإسقاطي للطفل المتسول؟**

2- دوافع الدراسة :

دوافع ذاتية: متمثلة في تعاطف الباحثة مع فئة الأطفال المتسولين، وأيضا لانتشارهم في الوسط الاجتماعي. ورغبة في الاطلاع على حقيقة وضعهم وما يترتب عنه من تأثيرات نفسية.

دوافع موضوعية: إثراء بسيط للتراث العلمي، وتخصص الباحثة دفعها للفضول العلمي للبحث في هذه الظاهرة.

3- أهمية الدراسة:

يعالج هذا البحث موضوعا مهما وحساسا في ظل انتشار ظاهرة التسول عند الأطفال بكثرة باعتبارهم الفئات الأكثر حساسية في المجتمع مما تطلب إلقاء الضوء عليها، ولقلة

الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة من الجانب النفسي ومنها معرفة الخصائص والمشكلات النفسية التي يعاني منها الطفل المتسول.

4- أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن الإنتاج الإسقاطي الطفل المتسول.

5- التعريف الإجرائي للمصطلحات:

1- تعريف الطفل المتسول: هو ذلك الطفل الذي وجد نفسه محروم من أدنى حقوقه، والوقوف في الطرق العامة أو أماكن العبادة أو أمام المؤسسات وطلب المساعدة من المارة بمد يديه وترديد أدعية وكلمات تجلب الاستعطاف، وقد يكون الطفل برفقة أسرته أو بمفرده، ويتم التنقل من مكان لمكان ويكثر تواجدهم حسب المواسم والأعياد.

2- تعريف الإنتاج الإسقاطي: هو عدد الاستجابات المتحصل عليها من خلال اختبار رسم الحر.

6- الدراسات السابقة:

لا توجد دراسات تناولت المتغيرات كلها مع بعض فقد وجد دراسات تتناول كل متغير على حدا.

6-1: دراسات حول تسول الأطفال:

6-1-1: دراسة: لشطر ربيعة (2009) " التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع "، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي من جامعة 20أوت 55 سكيكدة قسم علم نفس ، دراسة ميدانية عنابة نموذجا على عينة من المستخدمين البيداغوجين يبلغ عددهم 16 من جنس الذكر ذوي مستوى جامعي، تم اختيارهم بطريقة قصدية، تم تطبيق تقنية الشبكة الترابطية.

نتائج الدراسة: توصلت هذه الدراسة إلى:

- يوجد ارتباط نسبي في تشكل التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع بقيم وخبرة ومستوى تعليم الفرد.
- وجود علاقة محددة بين وسائل الإعلام وطبيعة التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع.
- هناك علاقة بين طبيعة التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع وقضايا الانحراف والتشرد.

6-1-2: دراسة: بولشلوش مختارية (2012). " ظاهرة أطفال الشوارع وانعكاسها على المجتمع". رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربوي والثقافي من جامعة الجزائر-2- قسم علم الاجتماع. دراسة ميدانية لعينة من الأطفال بمركز التكفل وإعادة التربية – الأبيار-. تم تطبيق ثلاث أدوات: " الملاحظة "، " المقابلة الحرة"، " الاستمارة".

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى :

1. الوضع المعيشي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يؤدي إلى انتشار الأطفال في الشوارع.
2. وجود علاقة قوية بين التسرب والفشل المدرسي وما ينتج عنه من الفراغ والانحلال الخلقي ويؤدي لتواجدهم المستمر في الشارع وبالتالي يعيق عملية التنشئة الاجتماعية.
3. هناك علاقة بين تفكك بين التفكك الأسري واستعمال العنف ضد الأطفال وبين هروبهم إلى الشارع.
4. تواجد الأطفال في الشارع نتيجة ظروفهم الصعبة إضافة إلى حداثة سنهم وعدم إدراكهم للمخاطر الإجرامية هي فرصة لكهول المجرمين لاستغلالهم.

6-2: تعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الدراستين السابقتين ظاهرة تسول الأطفال من خلال استخدام المنهج الوصفي وذلك لدراسة ظاهرة التسول في علاقة مع متغيرات نفس-اجتماعية, وكانت الدراستين على عينتين متفاوتتين في الحجم, وحاولتا أن تثبت تأثير ظاهرة التسول ببعض المتغيرات المدروسة.

أما دراستنا الحالية فقد تناولت الإنتاج الإسقاطي للطفل المتسول من خلال استخدام المنهج العيادي في صورت دراسة الحالة , ومحاولة كشف المشكلات النفسية التي يعاني منها الطفل المتسول، والتعرف على السمات التي يتصف بها.

الفصل الثاني:

الطفولة

تمهيد

1. تعريف الطفولة

2. مراحل الطفولة

3. خصائص مرحلة الطفولة

4. حاجات الطفل النفسية

5. النظريات النفسية للنمو

6- مشكلات الطفولة

خلاصة الفصل

تمهيد

لم يعد الطفل يعتبر راشدا تنقصه المعارف والحكم، بل فردا له ذهنية وتحكم قوانين خاصة نموه السيكولوجي، فالطفولة هي المرحلة الضرورية لتحويل الوليد راشدا، حيث تشهد هذه المرحلة جملة من التغيرات النفسية والعقلية والفيزيولوجية. والإنسان بحاجة إلى فترة زمنية طويلة ليفهم البنيات الثقافية المعقدة التي ينبغي له أن يتكيف معها.

فالطفل يتعلم ويبدع، ويجدد، ويولد التقدم بفضل مكتسبات ارث الأجيال الماضية. فلتحقيق نمو سليم للطفل يجب توفر حاجات أساسية كالأمن والملبس وغيرها

1- تعريف الطفولة:

لغة: جمع أطفال، وهو الوليد حتى البلوغ ويستوي فيه الذكر والأنثى، قال الأصمعي يقال: غلام طفل، وجارية طفلة.

اصطلاحا: هي المرحلة التي تعقب الولادة مباشرة وتستمر حتى مرحلة الوعي الكاملة والقدرة على اتخاذ القرار والقيام بالمسؤوليات وهي غالبا ما تكون بعد مرحلة البلوغ بسنوات قليلة: وقد عرف علماء الاجتماع مرحلة الطفولة بأنها المرحلة التي يكون فيها الصغير هو الطرف المستجيب دوما لعمليات التفاعل الاجتماعي، ويعتمد على والديه حتى النضج الفيزيولوجي والاقتصادي.

وهكذا فالطفولة إذن هي مرحلة من مراحل تطور الإنسان يتحول من خلالها الفرد من كائن عضوي إلى كائن اجتماعي. ويتم ذلك نتيجة سلسلة متداخلة من التغيرات تحدث في نظام معين وفي تتابع زمني معي، وهكذا فالطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل تكوين ونمو الشخصية تبدأ من الميلاد حتى طور البلوغ.(زروقي حليمة، 2016 ، ص.ص 11-12).

2- مراحل الطفولة:

وإذا كانت معرفة خصائص النمو في جميع مراحل الحياة المختلفة هامة، فإن معرفة تلك الخصائص في مرحلة الطفولة بالذات تعد أكثر أهمية ذلك لأن مرحلة الطفولة هي المرحلة التي يتكون فيها جذور شخصية ويتحدد إطارها العام. وهي التي يتكون خلالها ضميره الواعي، وذلك لأن الطفل يكون في طور التكوين والاكتساب، كما أن عقله يتصف بالمرونة وتقبل الاتجاهات الجديدة ولذلك تتطبع فيها الخبرات.(عبد الرحمن العيسوي، 1985، ص 21).

2-1- مرحلة الطفولة المبكرة: (من 2 إلى 6 سنوات)

تمتد هذه المرحلة من نهاية مرحلة الرضاعة (وأقصاها سنتان)، إلى سن الحضانة وفترة ما قبل المدرسة (أي قبل بداية العام السادس أو نهاية العام الخامس من الميلاد) وهذه المرحلة يكون نمو الشخصية فيها سريعا. وتعد مرحلة الطفولة المبكرة هامة في حياة الطفل إذ فيها يقل اعتماده على الكبار ويزداد ثباته ويبدأ في اكتساب أساليب التكيف الصحيحة مع البيئة الخارجية، كما أنه يتلقى أول دروس التقاليد والعرف ويشرع في تكوين عواطف نحو من حوله من الأفراد.

-مظاهر نمو مرحلة الطفولة المبكرة:

-النمو الجسمي (الحسي. الحركي):

يستمر نمو الطول والوزن بمعدل سريع ويلاحظ أن هناك فروقا بين أبناء العمر الواحد. وترجع هذه الفروق فيما يتعلق بالطول إلى طبيعة الطفل الخاصة ووراثته. وفيما يتعلق بالوزن إلى الظروف البيئية التي يعيش فيها الطفل ومدى العناية التي ينالها في التغذية.

-النمو الانفعالي:

تتميز انفعالات الطفل المبكر بحدتها وذلك من ازدياد القيود التي تفرض على سلوكه من جراء تعامله مع الكبار والصغار وكثرة المعوقات التي تحول دون تحقيق رغباته.

-النمو الاجتماعي:

ينمو السلوك الاجتماعي للطفل المبكر خلال نشاطه الحركي. وصحبته للآخرين وخلال رغبته في أن ينال رضى الغير. يشرع الطفل في لعبه ويجد ميلا نحو مشاركة الآخرين في لعبهم ويلاحظ أن أطفال البيئة الواحدة يسود العدوان سلوك البعض منهم.

-النمو العقلي:

يتعذر إدراك الأشكال والتفريق بين المثلث والمربع والمستطيل حتى سن الرابعة أما من حيث قدرة رسم الأشكال وتقليد النماذج التي توضع أمامه فتكاد تكون معدومة في الأطفال الذين يقل عمرهم العقلي عن أربع سنوات

2-2- مرحلة الطفولة الوسطى: (من 6 إلى 8 سنوات)

تبدأ هذه المرحلة من أول العام السادس من ميلاد الطفل حتى نهاية العام الثامن من عمره وببداية هذه المرحلة ينتقل الطفل من البيت إلى المدرسة الابتدائية، فتتسع دائرة بيئته الاجتماعية وتتنوع تبعا لذلك علاقاته وتتعدد، ويكتسب الطفل معايير وقيم واتجاهات جديدة والمفروض أن الطفل في هذه المرحلة يكون مستعدا لأن يكون أكثر اعتمادا على نفسه وأكثر تحملا للمسؤولية وأكثر ضبطا لانفعالاته. وتعد هذه المرحلة أنسب المراحل للتنشئة الاجتماعية وغرس القيم التربوية والتطبيع الاجتماعي.

-مظاهر نمو مرحلة طفولة الوسطى:

-النمو الجسمي:

تتميز هذه المرحلة بازدياد في النمو الجسمي من حيث الطول والوزن، ففي سن السادسة يبلغ طول ثلثي طوله عندما يصبح شابا.

-النمو اللغوي والتعبيري:

تعتبر القراءة وأنواع التحصيل الأخرى جزءا من نمو الطفل، فاللغة التي يستعملها الطفل دليل على نضجه العقلي وهي وسيلة الاتصال العادية بين الأفراد في بيئتهم.

-النمو العقلي:

يدرك الطفل في هذه المرحلة موضوعات العالم الخارجي من حيث اتصالها بعضها ببعض ويستطيع إدراك الطفل بالصبغة الكلية أي أنه يدرك الموضوعات من حيث هي كل ولا يعنى كثيرا بالجزئيات.

-النمو الانفعالي:

يمتاز الطفل في هذه المرحلة بضبط النفس وبالثبات الانفعالي وبالاعتدال في حالته المزاجية.

-النمو الاجتماعي:

يدخل الطفل المدرسة الابتدائية ويقل اعتماده على والدية بشكل ملحوظ، وتنمو ذاتيته نتيجة استغلاله ونتيجة مقدرته على القيام بالكثير من الأمور التي كانت تقدم له من البالغين من حوله والأطفال في هذه المرحلة لا يميلون للاختلاط بالجنس الآخر.

2-3- مرحلة الطفولة المتأخرة: (من 9 إلى 12 سنة)

تبدأ هذه المرحلة من بداية العام التاسع من ميلاد الطفل حتى نهاية العام 12عشر من عمره. وهي الفترة التي تسبق البلوغ مباشرة، ومن ثم يمكن أن نطلق على هذه المرحلة (مرحلة ما قبل المراهقة).

-مظاهر نمو مرحلة الطفولة المتأخرة:

-النمو الجسمي:

ينمو الجسم في هذه المرحلة نموا تدريجيا، فيزداد الطول والوزن زيادة ملحوظة، ويمكن القول أن الفتيات يسبق عادة الفتيان في هذه المرحلة في الطول والوزن.

-النمو العقلي:

يلاحظ أن الفتيات يتميزون عن الأولاد في ذكائهم من 5 إلى 7 بحوالي نصف سنة وفي سن التاسعة والعاشرة يمتاز الأولاد عن البنات وفي سن المراهقة بتساوي الجنسان.

-النمو الانفعالي:

تتميز هذه المرحلة بالهدوء الانفعالي والاستقرار وتزداد قدرة التلاميذ على ضبط النفس وعلى ضبط مشاعرهم وكبتها.

-النمو الاجتماعي:

يميل الطفل في هذه المرحلة إلى الاندماج في مجموعة من أقرانه. كما يميل إلى الولاء للمجموعة والتعاون معهم. وتنمو في الطفل روح المنافسة المنظمة بين الجماعات.(عبد الفتاح دويدار، 2012، ص.ص 179. 231).

3- خصائص مرحلة الطفولة:

تتميز مرحلة الطفولة بالخصائص التالية:

-**الاعتمادية**: إذ يعتمد الطفل على رعاية من حوله للحفاظ على حياته مع تدرجه نحو الاستقلالية عبر مراحل نموه.

-**النماء والتغير**: تطرأ تغيرات كمية ووظيفية على جوانب نمو الطفل بسبب عوامل مؤثرة في نموه.

-**الحيوية**: وهي كثرة النشاط.

-**المرونة**: أي القابلية لتشكيل السلوك حسب توجيه المربي وتدريسه.

-**الانطلاق:** حركية التعبير

-**التلقائية:** عفوية التعبير

-**الابتكار:** أي تنظيم الأشياء ووضعها بأسلوب جديد.(نبار ربيحة، 2011،ص8).

4- حاجات الطفل النفسية:

4-1- الحاجة إلى الأمن:

وهو أن يشعر الطفل أن من يحيطون به يتقبلونه ويحيطونه بالحب، الحنان، الرعاية والإحساس بالأمن.

4-2- الحاجة للعب:

للعب دور في التنمية الجسمية وفي التنفيس الانفعالي ورفع الروح المعنوية، واللعب يسد حاجة ضرورية للجسم ولنفس الإنسان.

4-3- الحاجة إلى الحب والعطف:

تؤكد الدراسات أن الحب يلعب دورا كبيرا في نشأت الشخصية وفي تشكيل مفهوم الذات بحيث أن إحباط الحب يؤدي إلى تدهور الحالة النفسية والجسمية للفرد.

4-4- الحاجة إلى الانتماء:

من أقوى الحاجات النفسية شعور الطفل بالانتماء إلى أسرة أو جماعة معينة، وإن الانتماء إلى الأسرة من الحاجات الأساسية للنمو النفسي والاجتماعي للطفل، خاصة في المراحل الأولى من حياته.(نبيلة عياش الشربجي، 2002، ص 80).

4-5- الحاجة لتأكيد الذات:

اهتم علماء النفس بهذه الركيزة التي تعتمد عليها الكثير من النشاطات الإنسانية والتي تكون صورها الأكثر جلاء الرغبة في اعتبار الذات وإعطائها قيمة ومكانة.(أحسن بوبازين، 2008 ،ص 82).

5- النظريات النفسية للنمو:

5-1- نظرية التحليل النفسي:

إن مصدر اتجاه فرويد Freud هو علم النفس الوراثي، فالمهم هي التجارب الشخصية والعلاقات الغيرية خاصة في سن الطفولة، الذي يعتبر مرحلة بناء نفسي حاد لأن كل مرحلة

معروفة بنمط عمليات نفسية معينة، فالعملية النفسية محددة الاستثمار النزوي أي المكان وموضع استثمار النزوات، فتتعاقب مراحل النمو بطريقة تطورية مع ترك آثار من خلال نقاط التثبيت. هذه الأخيرة قادرة على التبلور وإعطاء نكوصات مستقبلية وهي كالآتي مراحل النمو الليبيدي.(بوسنة عبد الوافي زهير، 2012، ص 71).

1-1- المرحلة الفمية:

تبدأ من الولادة حتى النصف الثاني من العام الأول حيث شخصية الطفل ونمط علاقاته الاجتماعية بطبيعة علاقاته مع أمه وكيفية إشباع حاجاته الفمية. (فضيلة عرفات السبعاوي، 2010، ص 155).

فيكون منبع اللذة هو الفم وموضوعها ثدي الأم إذ يستحسن الكلام على الموضوع النمطي، لأنه في الحقيقة يضع الطفل كل الموضوعات في فمه دون التفريق بين الجسم الأخر (ثدي الأم) أما الجسم الخاص فهي الأصابع، فهنا اللذة ذاتية مأخوذة من نشاط المنطقة الفمية فهي جنسية اشباعية أي الهدف النزوي في هذه المرحلة الإشباع. (بوسنة زهير، 2012، ص 72).

1-2- المرحلة الشرجية:

تبدأ من العام الأول حتى سن الثالث من عمر الطفل وفيها يجد اللذة نتيجة تعليمية ضبط عملية الإخراج حيث يحظى بقبول وحب والديه وتؤثر هذه المرحلة على شخصية الطفل ونموه الاجتماعي. (فضيلة عرفات السبعاوي، 2010، ص 155).

وفي هذه المرحلة تتصف علاقة الطفل مع محيطه وخاصة الأم بأهمية كبيرة لتطوره اللاحق إذ يتعين على الطفل القيام ببعض الأمور وبأسلوب معين فعليه ألا يتغوط في ملابسه وعليه أن يخضع لبعض الظروف في عملية التغوط، هذه الظروف قد لا تتفق مع حاجته إلى الحد الأقصى من اللذة، وفي هذه الفترة من التدريب يبدأ الطفل بإظهار خضوعه لهذه المطالب أو استيائه ولرفضه لها. ففي هذه المرحلة ترتبط بردود الفعل العدائية ومشاعر الحقد على الأم بالطابع العدواني والتدميري الذي يضعه الطفل على هواماته على عملية التغوط ويدعو فرويد هذه المرحلة بالمرحلة السادية الشرجية. (مريم سليم، 2002، ص 50).

1-3- المرحلة القضيبية:

وتحتل هذه المرحلة العامين الثاني والثالث إلى سن السادسة من عمر الطفل. ويهتم الطفل في هذه المرحلة بأعضائه التناسلية والعبث بها باعتباره مصدر إشباع اللذة والظاهرة

الرئيسية في هذه المرحلة هي (عقدة أوديب) حيث يرتبط الطفل الذكر بأمه ويرغب الاستئثارة بحب أمه والغيرة من والده عليها وكذلك عقدة إلكترا وتعتمد هذه المرحلة بالارتباط القوي بين البنت وأبيها وتشعر بالغيرة والعدوانية تجاه أمها.

1-4- مرحلة الكمون:

وتغطي هذه المرحلة الفترة ما بين السادسة حتى سن البلوغ ويتعلق الطفل في هذه المرحلة بالوالد من نفس الجنس كما يضع نفسه عن طريق التقمص في موضوع والديه وكذلك المعايير التي يؤكدان عليها وينشأ من خلال هذا التقمص للأنا الأعلى.

1-5- مرحلة التناسلية الجنسية:

وفي هذه المرحلة يبحث الطفل عن الإشباع عن طريق تكوين علاقات وصلات مع أفراد من الجنس الآخر وطريقة إشباع رغباته الجنسية تتم من خلال الظروف البيئية المباشرة من جهة ومن خلال نموه وخبراته السابقة من ناحية أخرى وتغطي هذه المرحلة ما بعد مرحلة سن البلوغ. (فضيلة عرفات سبعاوي، 2010، ص 155).

5-2- نظرية النمو النفسي – الاجتماعي:

يرى قائد هذه المقاربة " اريك اريكسون" أن الإنسان أثناء حياته يتعرض لعدد كبير ومتلاحق من الضغوطات الاجتماعية التي تفرضها عليه المؤسسات الاجتماعية المختلفة كالبيت والمدرسة والجيران وغير ذلك. وتشكل هذه الضغوط الاجتماعية مشكلات يتوجب على الإنسان حلها.

ويقترح "اريكسون" مصطلح الأزمة لكل واحدة من هذه المشكلات وعلى الإنسان أن يعمل جاهدا على حل هذه الأزمات حلا ايجابيا حتى يستمر في تطوره السليم. وكالآتي عرض لأهم المراحل النمائية "لإريك اريكسون" :

2-1- مرحلة تطوير الشعور بالثقة والتغلب على مشاعر عدم الثقة:

تغطي السنة الأولى تقريبا من حياة الطفل، حيث يكون الاعتماد شديدا على الوالدين (وخاصة الأم) في تقديم ما يحتاجه الطفل من طعام واهتمام ورعاية، فإذا وجد الطفل طعامه جاهزا عندما يجوع واهتمت به أمه عندما يكون بحاجة إلى الاهتمام. يتطور لديه شعور تام بالراحة والطمأنينة النفسية والجسمية، وهذا ما يدعوه "اريكسون" بشعور الثقة ومن العوامل

الرئيسية في تنمية هذا الشعور لدى الطفل الرضيع عملية الانتظام في تقديم ما يلزمه وتلبية حاجاته الملحة. (شفيق فلاح علاونة، 2004، ص 260).

2-2- مرحلة الاستقلال الذاتي مقابل الشعور بالخجل: (2-3 سنوات)

فيها يتدرب الطفل على ضبط عملية الإخراج فإذا اتخذ هذا التدريب طابعا سليما قائما على التفهم والتقبل والتسامح تشكلت لدى الطفل شخصية مستقلة، وبالمقابل إذا استخدمت القسوة والعنف أثناء التدريب على ضبط عملية الإخراج ينشأ الطفل شكاكا في نفسه وقدرته وتولد لديه شعور بالنقص.

2-3- مرحلة المبادرة مقابل الشعور بالذنب: (3- 5 سنوات)

ويتعلم فيها الطفل كيف يتفاعل مع الجماعة وكيف يمارس القيادة أو التعبية في مجتمعه، فإذا تدرب الطفل تدريب سليما على ذلك اعتماد على المبادرة، أما إذا عامله الأهل بالقسوة وكرروا تعنيفه وأشعروه بأنه يخطئ دائما، فإنه يتولد عنده بأنه كثير الأخطاء وإن آراءه غير صائبة يتردد في إعطائه أي مبادرة وصار يشعر بالذنب بسبب عجزه وكثرة أخطائه.

2-4- مرحلة الاجتهاد في المقابل الشعور بالنقص: (7- 11 سنوات)

وفي هذه المرحلة يجد الطفل إشباعا لحاجته للتقدير إذا نجح في تعلم القراءة والكتابة والحساب، أما إذا كان ضعيفا في دراسته ولم ينجح في مدرسته فإنه سيشعر بالنقص وتقل ثقته بنفسه.

3-5-النظرية المعرفية عند "بياجيه":

وفي رأي "بياجيه" أن النمو المعرفي يمر في أربع مراحل أساسية هي :

3-1- مرحلة الحس حركية :

وهي تضم أول سنتين من العمر وفي هذه المرحلة يستخدم الطفل الاستجابات التي لا تتطلب استخدام الرموز أو اللغة، فقد يعتمد إلى الصراخ أو البكاء وفيها يتعلم المشي والكلام واللعب، ويتعلم كذلك كيف يوجه حركات جسمه ويتحكم فيها، فهو يتعلم على سبيل المثال المدى الذي يتطلبه الوصول إلى لعبة معينة أو يتعلم كيف يوجه بصره للجهة التي يعتقد أن الصوت الذي يسمعه يأتي منها.

3-2- مرحلة ما قبل العمليات (المرحلة الحدسية):

وهي تمتد حتى سن السابعة ويقسمها "بياجيه" بدورها إلى قسمين:

-القسم الأول: من السنة حتى سن الرابعة من العمر، وتسمى مرحلة ما قبل تكوين المفاهيم، وفيها تنمو قدرة الطفل على حل المشكلات الصغيرة.

-القسم الثاني: مرحلة ما قبل العمليات يطلق عليها "بياجيه" مرحلة الإلهام أو الحدس وهو يبدأ من سن الرابعة وحتى سن السابعة وفيها يكون الطفل قادرا على إدراك العلاقات بين الأشياء. ويبدأ في إدراك الواقعية.

3-3- المرحلة الإجرائية (مرحلة العمليات المحسوسة):

وتمتد من سن السابعة وحتى الحادية عشر أو الثانية عشر، حيث يكون الطفل فيها قادرا على استخدام الاستنتاجات لحل المشكلات المحسوسة حيث يتعلم التقديرات والتقريبات ويتمكن من استخدام مفاهيم الحجم والوزن والطول، ويصبح قادرا على أن يصنف الأشياء.

3-4- مرحلة العمليات الشكلية: (من 11 إلى 14 سنة)

يصل الطفل إلى القدرة على التفكير كالاقتراحات اللفظية أو الإشارات الجبرية، إذ يصبح قادرا على الاستنباط يطور الطفل منطق شكلي، بالتالي تفكير افتراضي استنتاجي، يعني هذا القدرة على صياغة فرضيات والتحقق منها. (بوسنة عبد الوافي زهير، 2012 ص.ص 65.64).

6-مشكلات الطفولة:

من أهم المشاكل التي يواجهها الطفل نذكر ما يلي:

- الاعتمادية الزائدة بطلب المساعدة المستمرة والمحبة والانتباه من الآخرين حيث يظهر الطفل الاعتمادي كثيرا من علامات عدم النضج كالبكاء، ومن سلوكياته الاقتراب الجسدي ومحاولة الحصول على الانتباه.

- العدوانية كاستجابة تكمن وراء الرغبة في إلحاق الأذى والضرر بالغير، حيث يهدف للتعويض عن الخيبة والفشل الدفين.

- يعتبر العناد من بين النزعات العدوانية عند الأطفال وتمردا ضد الوالدين ويعتبر محصلة لتصادم رغبات وطموحات الصغير ورغبات ونواهي الكبار وأوامرهم.

- يعتمد الطفل الكذب لتضليل الغير وخداعه لشعوره بالنقص بسبب عيب جسمي أو للحرمان، التقليد والخوف من العقاب.

– انحراف السلوك الناجم عن مخالطة رفقاء السوء مما يؤدي إلى التسرب المدرسي والطفولة المتشردة.

– مشكلات إهمال الوالدين أو المشكلات الناتجة عن انفصال الوالدين أو وفاتهما.

– من أكثر الاضطرابات شيوعا في مرحلة الطفولة هو التبول اللاإرادي.

خلاصة الفصل:

تعد مرحلة الطفولة اللبنة الأساسية في حياة الفرد التي تشهد جملة من التغيرات والمظاهر الهامة على جميع النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والفيزيولوجية، التي تشترط في تحقيقها توفر مجموعة من الحاجات النفسية التي تشبعها الأسرة خاصة العاطفة والحنان والرعاية.

ولكن ليس كل الأطفال يتوفر لهم هته الحاجات بسبب بعض المشكلات التي تعترض سير النمو.

الفصل الثالث:

التسول والإنتاج الإسقاطي

تمهيد

أولا: التسول.

1- تعريف التسول

2- تعريف لطفل الشوارع

3- أنواع التسول وأشكاله

4- العوامل المؤدية إلى ظاهرة أطفال الشوارع

5-سمات الطفل المتسول

ثانيا: الإنتاج الإسقاطي

1- تعريف الإسقاط

2- تعريف الإنتاج الإسقاطي

3- خصوصية الوضعية الاسقاطية

4- أهداف الفحص الإسقاطي

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر ظاهرة التسول من إحدى أهم الظواهر التي لاقت انتشارا واسعا جدا في وقتنا الحالي مما أدى إلي تأزم الأوضاع في البلاد وهذا الأخير الذي مس كافة الفئات العمرية ليصل أخيرا للفئة الأكثر حساسية ألا وهي الأطفال. فتسول الأطفال مشكل نلحظه بشكل كبير في جميع الأطوار وهذا الخطر الذي أصبح يدق ناقوسه كون النشء الجديد القادم تخلى عن أطوار الدراسة ليزامن مثل هكذا أعمال ليست لا بمستواه ولا بسنه. وهذا من شأنه أن يكون صورة سلبية ذاتية داخل ذاك الطفل ويشكل معاناة نفسية لتنعكس على نضج شخصيته في المستقبل.

أولا: <u>التسول:</u>

1- تعريف التسول:

هو الوقوف في الطرق العامة وطلب المساعدة المادية من المارة أو من المحال أو الأماكن العمومية أو الإدعاء أو التظاهر بأداء خدمة للغير. أو عرض ألعاب بهلوانية أو القيام بعمل من الأعمال التي تتخذ شعارا لإخفاء التسول أو المبيت في الطرقات وبجوار المنازل وكذلك استغلال الإصابات بالجروح أو العاهات أو استعمال أية وسيلة أخرى من وسائل الغش لاكتساب عطف الجمهور. (محمد أو سريع، 1980، ص 4).

كما يعرفه توفيق خشول: " على أنه جماعة استجداء طلب حسنة أو إعانة مجانية لمصلحة شخصية". (توفيق خشول، 2009، ص 39).

2- تعريف لطفل الشوارع:

تعريف المجلس القومي للطفولة والأمومة: هو ذلك الطفل الذي عجزت أسرته عن إشباع حاجاته الأساسية أي الجسمية والنفسية والثقافية والصحية كنتاج لواقع اجتماعي واقتصادي تعايشه الأسرة في ظل ظروف اجتماعية أشمل تدفع بالطفل للشارع كمأوى بديل لمعظم أو كل الوقت بعيدا عن أي نوع من أنواع الرعاية والحماية.

3- أنواع التسول وأشكاله:

3-1- تصنيف التسول من حيث ظهوره ووضوحه:

1-1- التسول الظاهر: هو التسول الواضح الصريح الذي يمد يده صراحة بشكل واضح طالبا الصدقة أو المساعدة بعبارة أو عبارات معروفة مثل: "الله يستر ولادك ..." .

1-2- التسول الخفي (المقنع):

هو الشخص المريض أو المتمارض يختفي وراء عرض أشياء رخيصة كالأدوية والصور.

3-2- تصنيف التسول من حيث وقت استمراره:

2-1- التسول الموسمي: يمارس هذا النوع فقط في المواسم والمناسبات الدينية مثل: رمضان، عاشوراء، العيدين، المولد النبوي، ينتشر المتسولون بكثرة استغلالا لسخاء الناس في هذه المناسبات وخاصة أمام المساجد. (زكية عبد القادر، ب س، ص 65).

2-2- تسول عارض: يظهر بشكل عابر مؤقت مرتبط بحالة العوز الطارئة كالكوارث الطبيعية والزلازل التي تؤدي إلى انهيار المسكن أو فقدان النفوذ نتيجة لفقدان العائل كالسجن أو الوفاة.

2-3- التسول الدائم: يمارس بشكل عام ودائم نجده لدى المتسولين المحترفين فهم يلجئون حتى إلى التنقل من مدينة إلى أخرى.

2-4: تسول متحرك: هو الذي لا يثبت في مكان واحد قاعدا أو واقفا لكنه يسعى ويتنقل من مكان لآخر وقد تكون مواقع المساجد هي المقصودة ليتنقل من مسجد لآخر طلب الارتزاق في حالة رثة حتى يكتسب قلوب أكبر عدد ممكن من الناس.

3-2- تصنيف التسول من حيث واقع التسول:

3-1- **التسول إجباري:** حيث يكون دافع التسول إجباري لا يكون نابع مباشرة من رغبة أو دافع لدى الشخص المتسول وإنما يلجأ إليه الشخص نتيجة تعرضه لظروف اضطرارية قاهرة.

3-2- التسول اختياري: حيث دافع التسول نابع من رغبة حقيقية لدى الشخص المتسول في الحصول على المال فهو نابع وراء التواكل، الكسل، عدم الرغبة في العمل. (جابر عوض سيد و أبو الحسن ودود، 2004، ص 68).

4-العوامل المؤدية إلى ظاهرة أطفال الشوارع:

4-1- العوامل الجسدية:

تعني مجموعة من الصفات بشكل الأعضاء ووظائفها وقد تشمل في شذوذ شكل الأعضاء الخارجية أو اضطراب في أداء الأعضاء الداخلية لوظائفها ونطلق على هذا التكوين.

- **التكوين الغددي:** يعد العالم الباحث "كويز برمان" من الذين اعتبروا التكوين الغددي عاملا من العوامل المساعدة على انحراف الأطفال وتشردهم في الشوارع وأدمج هذه المسألة في أبحاثه
- **الأمراض والعاهات:** إن النقص الذي يحدث في جسم الطفل يجعله مغايرا لغيره من الأطفال الأسوياء وهذا ما قد يؤثر على نظرته لنفسه وكذا معاملة الناس له، كأن يعامل بالقسوة أو السخرية أو الشفقة الزائدة والعطف الشديد، قد ينعكس على سلوكاته سلبيا. فيتكون عنده الشعور بالنقص الذي يضطر به للانسحاب من الجو الأسري والهروب خارج البيت وبالتالي التواجد بالشارع.(على محمد جعفر، د سنة، ص 30).

2- العوامل النفسية:

هي مجموعة المؤثرات الشعورية واللاشعورية التي تؤدي إلى اختلال واهتزاز في الشخصية مما يجعل صاحبها مهيأ لاقتراف سلوكات لا سوية كالهروب من البيت ، التشرد والجنوح، الانحراف ...الخ.

حاول التحليل النفسي تفسير السلوك غير السوي والمنحرف، باعتباره اضطراب نفسي وبذلك ساعدت مبادئ ومفاهيم هذا الاتجاه على فهم تركيب الشخصية.

يرى التحليليون أن الطفل يلجأ إلى الانحراف والتشرد والعدوان. دفاعا عن قلقه وعدم اطمئنانه فالإحباط يثير الشعور بالعدوان، ولكن هو يعرف أن التعبير من هذا العدوان سيقابل بعدوان مضاد له وهو هنا يرى خير وسيلة لضبط الخوف والقلق من العدوان المتوقع هي البدء بهذا العدوان الذي يأخذ صورا وأشكالا عديدة كالانحرافات السلوكية، وسلوكه هذا لاشعوري هدفه التعويض أو الإبدال أو التخلص من الصراع الذي يعانيه من جراء الصراع بين المكونات النفسية الثلاثة للشخصية " الهو. الأنا. الأنا الأعلى" من ناحية ومطالب المجتمع من ناحية أخرى. (محمد سلامة محمد غباري، 1998، ص 55).

1-الكبت:

هو تلك العقبات التي تقف في سبيل إشباع رغبات الطفل الغريزية، وهي تنشأ عن عدم إمكانية تحقيق الرغبات في العالم الواقعي. إما لأن الوالدين يحاولان دون تحقيقها أو لأن الأنا الأعلى يقر بهذا الإشباع. (محمد طلعت عيسى وآخرون، ص 175).

وهذا ما أكده "فرويد" حين رأى أن الرغبة المكبوتة قد يستبعدها الفرد عن طريق نشاط بديل ممنوع أو محرم. (عبد الرحمان عيسوي، د سنة، ص 47).

2-الشعور بالدونية:

هو إحساس الطفل أنه شخص متميز بصفات تختلف عن صفات أنداده وبالتالي يعبر عن دونيته بالعزلة والانطواء. فيتجه للتغير في حياته. (محمد طلعت عيسى وآخرون، ب سنة ص.ص 132.131).

وقد يكون هذا الاتجاه نحو التغير سويا أو مخالفا ومنافيا لما هو سائد في المجتمع، كالعدوان والعنف والتشرد، الانحراف والجنوح وغيرها.

3-العوامل المجتمعية:

يقصد بها مجموعة الظروف المحيطة بشخص الطفل وتشمل عوامل مجتمعية داخلية تتمثل في صورة الأسرة، وعوامل مجتمعية خارجية تتمثل في مسؤولية الشارع والمدرسة وغيرها بكل ما فيها من صحبة وعلاقات.

3-1-العوامل الأسرية الداخلية:

يقصد بها كل ما يحيط بالطفل داخل الأسرة، ونعني هنا الأسرة الطبيعية التي يعيش فيها الطفل باعتبارها ملتزمة بحمايته حتى الرشد، وتبرز فيها العديد من العلاقات التي تضم علاقة الآباء ببعضهم، كما أن الفساد والإباحية "المستوى القيمي والخلقي السائد في الأسرة" له أثر كبير في تغيير سلوك الطفل.

وقد أظهرت الدراسات أن نسبة كبيرة من حالات الهروب والتشرد في الشوارع توجد بين الأطفال من الأسر المضطربة أو المحطمة بالطلاق أو الهجرة أو الوفاة، وتشير علاقات الآباء بالأبناء إلى الأساليب التربوية التي يعتمدها الآباء في تكوين أبنائهم عقليا واجتماعيا. كما يقصد بها المعاملة التي يتلقاها الطفل كشخص لوحده أو مع إخوته من قبل والديه داخل المحيط الأسري.

ومن أعمال" Burt" يؤكد أن معاملة الطفل بحزم زائد قد تولد لديه رغبة في الانتقام وردود أفعال غير سوية، ومن ناحية أخرى فالتساهل الزائد ينمي عنده شخصية ضعيفة غير قادرة على مواجهة الصعاب التي تصادفه.(علي محمد جعفر، ص.ص 59. 60).

3-2- العوامل المجتمعية الخارجية:

وتتمثل في كل ما يحيط بالطفل خارج نطاق الأسرة والتي نذكر منها المدرسة والشارع حيث أن كل منهما يساهم في دفع الطفل إلى اتخاذ الشارع كوسيلة للهروب من مواقعه.

4-العوامل الاقتصادية:

يقصد بها مجموعة الظروف المحيطة بالأسرة والشروط المادية التي تعتبر مسؤولة لحد كبير في جعل الأطفال غير متكيفين في بيئتهم الطبيعية منها:

المستوى المعيشي: ونعني به انخفاض مستوى معيشة أسرة الطفل كالفقر والحرمان من الإشباعات الضرورية والأساسية التي تحقق نموا سليما للأطفال ورضا نفسي. (إقبال محمد بشير وسلمى محمود جمعة، ب سنة، ص 130).

المستوى المادي : يقصد به المكان الذي يقيم فيه الطفل مع أسرته وغالبا ما يكون السكن المزدحم يؤدي للاحتكاك المستمر والصراع والخلاف بين أفراد الأسرة كما أنه يحرم الوالدين من فرص مناقشة سلوك الأطفال ومشاكلهم. فيشعر الأطفال بعدم الأمن في تلك البيئة غير المشبعة لحاجاتهم النفسية والمادية ما يؤدي بهم إلى مغادرة المنزل. (محمد مصطفى أحمد، ب سنة، ص 51).

5-سمات أطفال الشوارع:

يتصف أطفال بجملة من السمات التي تميزهم ونذكر منها:

1-حب التملك والمساواة مع الآخرين

طفل الشارع محب جدا للتملك، ومتطلع إلى المساواة مع أطفال الشارع الآخرين الأكبر منه سنا.

2-الشغب والعناد والميول والعدوانية

معظم أطفال الشوارع لديهم نوع من العدوانية، وهذا يأتي نتيجة الإحباط النفسي الذي أصابهم، نتيجة موقف أسرته معه، وفقدان حب الأسرة له، وهذا الميل إلى العدوانية يزداد نتيجة بيئة الشارع أيضا.

3-الانفعال الشديد للطفل والغيرة الشديدة

فالحياة في نظر الطفل لعب وأخذ، وهما الشيئان اللذان فشل في الحصول عليهما من أسرته التي فقدها.

4-حب اللعب الجماعي

5-حب ألعاب الحركة والقوة

6-التمثيل

أسلوب التمثيل محبب لهم، كنوع من اللعب فيما بينهم وخلق جو من الضحك الجماعي الذي يستمتعون به.

7-التشتت العاطفي

هناك نماذج من الأطفال كثيرو البكاء، طلباتهم كثيرة **ومحددة** وهناك نماذج أخرى من أطفال الشوارع سلوكهم شاذ نفسيا واجتماعيا.

8-عدم التركيز

9-اتسامهم بالقيم المتناقضة

فعادة ما يحمل هؤلاء الأطفال قيما متناقضة فهناك من يغلب عليه المرح، وأحيانا العنف وهناك من يغلب عليه قيمة الكذب والغموض. (محمد سيد فهمي، 2000، ص.ص 69.67).

ثانيا: الإنتاج الإسقاطي:

1-تعريف الإسقاط:

الإسقاط من الآليات الدفاعية التي قد يلجأ إليها الفرد لإلحاق معاناته ومخاوفه وجوانب ضعفه وعدوانيته بالآخرين. فعن طريق الإسقاط يحكم الفرد على الآخرين من خلال ذاته، فهو عملية نفسية يقلل الفرد من خلالها من توراته التي قد تنتج عن الشعور والإحباط وإنكار وجدان مرفوض في الذات وإلحاقه بالغير وبالعالم الخارجي مما يتيح له عدم التعرف عليها في ذاته. (سي موسي ، 2002، ص 23).

يعرف معجم مصطلحات التحليل النفسي الإسقاط على أنه: "العملية التي ينبذ فيها الشخص من ذاته بعض الصفات والمشاعر والرغبات وحتى بعض الموضوعات التي يتنكر لها أو يرفضها في نفسه كي يموضعها في الآخر سواء كان هذا الأخير شخصا أم شيئا (Laplanche et Pantalis, 1985, P70)

والإسقاط في لغة علم نفس ينطلق من فرضية تقول بوجود علاقة بين العالم الداخلي والخارجي إلي حد يستطيع فيه الفرد الاختيار وبشكل ايجابي أو سلبي، الصور أو الوضعيات المقدمة له وهي وضعيات تتوافق مع انشغالاته وتصوراته، هذه الفكرة هي التي بنيت عليها فكرة التقنيات الاسقاطية وحتى الرسم عند الطفل والتي يعتبر هدفها استخراج الخطوط الأساسية

في سمات الشخصية والبنية النفسية لدى الفرد وحتى الصراعات النفسية التي يعيشها.

2-تعريف الإنتاج الإسقاطي:

يعطي لنا الإنتاج الإسقاطي صورة عن الواقع الداخلي الذي يضيفه الشخص على المادة المقدمة له ويقصد به هنا مجموع الإجابات والقصص المنسوجة في اختباري الرورشاخ وتفهم الموضوع، والمقدمة في شكل بروتوكولات من طرف المفحوص استجابة لتعليمة خاصة بكل اختبار وكذلك العناصر التي تتضمنها وضعية تطبيق الاختبارين من استجابة حركية وملاحظات وانتقادات وإيماءات وطلب استفسارات وإضافات. (سي موسي 2008، ص 25).

تسمح المادة المتحصل عليها من خلال التقنيات الاسقاطية من فهم نوعية العلاقة مع الواقع وفي نفس الوقت بالوقوف على إمكانية الفرد لإدماج واقعه النفسي في نظامه الفكري إذ يجد هذا الأخير نفسه أمام ضغوط داخلية وخارجية فيتبين لنا إلى أي حد ينتظم فيه الفرد من أجل مواجهة عالمه الداخلي ومحيطه الخارجي.

يتمثل موضوع البحث في التقنيات الاسقاطية في كيفية رد فعل الفرد أي الوسائل التي سيجدها من أجل الإجابة على تعليمة الاختبار، هذه الأخيرة هي التي تمثل أنماط التوظيف النفسي لديه.

3-خصوصية الوضعية الاسقاطية:

تسمح المنهجية الاسقاطية بتكوين وضعية عيادية خاصة يمكن تلخيص مميزاتها الثلاثة الأساسية كما يلي:

-الوضعية الاسقاطية هي وضعية علائقية تجمع بين فرد في وضعية معاناة ومختص نفسي. هذه الوضعية العلائقية ينتج عنها تحويلات مضادة.

-تستدعي التقنيات الاسقاطية التعبير اللفظي وهذه الخاصية تجعل من الطبيعي الحديث عن المحتوى الظاهري والمحتوى الباطن الخفي خلال تحليل خطاب الفرد.

-في الأخير تتطلب التقنيات الاسقاطية استدعاء مزدوج للإدراك والإسقاط تظهر مادة الاختبار تحت معطيات حسية مدركة تستدعي الموضعية مستعملة عمليات معرفية توافقية، غير أن هذه

المادة ووراء أشكالها التصويرية الظاهرة، تستدعي بسبب غموضها ردود فعل ذاتية مستعملة عمليات إسقاطيه.

الفرضية الأساسية هي أن العمليات العقلية المستعملة والتي تظهر خلال تمرير الاختبارات الاسقاطية تسمح بمعرفة أنماط التوظيف النفسي الخاص بكل فرد. (C.chabert, P. Ramon, 2007, P552)

4-أهداف الفحص الإسقاطي:

-هدف إعادة تأهيل نفسي حيث أن الوضعية الاسقاطية وضعية استثارة نفسية وتستدعي استجابة تصبغها نوعية الاستثمارات العاطفية لدى الطفل والمراهق.

-هدف تقييم نوعية السيرورات النفسية لدى الطفل والمراهق في إطار نموه النفسي العاطفي وهذا ما تسمح به طبيعة الإنتاج الإسقاطي لدى هذا الأخير. (P. Roman, 2001, P621).

-إن استعمال الحذر للتقنيات الاسقاطية يسمح بفهم عميق للتوظيف النفسي للفرد غير أنه وفي أي حال من الأحوال يمكن للفحص النفسي أن يكون بديلا عما يمتلكه الفرد عن نفسه من حقائق.

خلاصة الفصل:

تسول الأطفال من بين الظواهر الحديثة التي لقت انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة لعوامل مختلفة دفعت بالطفل لمد يديه والخروج للشارع والتخلي عن أهم حاجياته البسيطة منها عوامل جسدية بوجود عاهات فيستغلها الكبار ومنها دفع الطفل للخروج والتسول به وهناك عوامل اقتصادية كالفقر وغيرها من العوامل، مما تنتج طفل يحمل سمات خصوصية تميزه عن باقي الأطفال كالانفعال الشديد ومنها سلوكات شاذة كالعدوانية والسرقة ، قد ينفر بعض الناس منهم ومن شكلهم وبالتالي نبذهم أو استعطاف الناس ومساعدتهم.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

الإجـراءات المنهجيـة

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية

2. منهج الدراسة

3- حدود الدراسة

4-حالات الدراسة

5- أدوات الدراسة

تمهيد:

إن البحث في علم النفس يرتبط دوما بالجانب الميداني وذلك لتوثيق النتائج التي يسعى أي باحث للتوصل إليها، فبعد التطرق إلى التراث النظري لمتغيرات الدراسة تأتي الدراسة الميدانية لعرض الإجراءات التي قام بها الباحث للتأكد من صحة الفروض، ومنها التطرق أولا الإجراءات المنهجية المتمثلة في الدراسة الاستطلاعية وحدود الدراسة والمنهج المستخدم متبع بالأدوات المستخدمة في جمع البيانات وعرض حالات الدراسة.

1- الدراسة الاستطلاعية

تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة من خطوات البحث، لها دور مهم في تحديد وضبط عنوان البحث، وفي تحديد عينة الدراسة، كما تساعد على اختيار منهج البحث والأدوات المستخدمة. (زرواطي،2008، ص 24)

فالدراسة الاستطلاعية تمكننا من الاطلاع بصفة واقعية على الميدان محل البحث، وما إذا كانت هناك صعوبات ميدانية قد تواجهنا، سواء فيما يخص عينة البحث، صلاحية وتطبيق الأدوات، أو ظروف أخرى قد نصطدم بها أثناء الدراسة.

وتمثل الدراسة الاستطلاعية في الغالب البداية للبحث بشقيه النظري والتطبيقي، فهي تمكننا من معرفة محتوى المشكلة وأبعادها، كما يمكن أن ترشدنا إلى معرفة العلاقات الافتراضية بين المتغيرات، وتزيد من ألفة الباحث مع الظاهرة محل البحث(وسيلة بن عامر، 2011).

وعلى هذا الأساس تهدف الدراسة الاستطلاعية إلي:

1-تعرف الباحث على الظاهرة التي يرغب في دراستها وجمع البيانات عنها.

2-استطلاع الظروف التي يجري فيها البحث والتعرف على العقبات.

3-إمكانية تطبيق أدوات الدراسة.

صادفتنا خلال الدراسة الاستطلاعية العديد من الصعوبات الميدانية أبرزها:

-عدم استجابة بعض الحالات ورفض القيام بالمقابلة من طرف والديهم لتخوفهم من أننا من الصحافة وفضحهم.

-عدم توفر حالات الدراسة داخل الولاية مما أدى إلي التنقل لولاية أخرى والبحث عن الحالات.

– استغلال أولاياء الأطفال وطلبهم أموال مقابل القبول بالقيام بالبحث .

2- منهج الدراسة

اعتمدنا في دراستنا المنهج العيادي لأنه الأنسب لهذه الدراسة فهو يعرف على أنه: الدراسة المعمقة للحالات الفردية، بصرف النظر على انتسابها إلى الحالات السوية أو المرضية. (زينب شقير، 2002، ص41).

ونحن نسعى لدراسة متغير عميق في الشخصية يتطلب تطبيق منهج متعمق مثل المنهج الإكلينيكي.

وقد طبقنا فيه طريقة دراسة حالة: وهي من أقدم الوسائل التي استخدمت لوصف وتفسير الخبرات الشخصية و السلوك الاجتماعي للفرد. وتهدف دراسة الحالة إلى إلقاء الضوء على العمليات والعوامل و المظاهر التي يقوم عليها نموذج الحالة سواء كان شخصية أو أسرة أو جماعة. ومن خصائصها محاولة فهم الفرد والتعرف على مشكلاته. ويمكن تعريف دراسة حالة على أنها: أداة قيمة تكشف لنا وقائع حياة شخص معين منذ ميلاده و حتى الوقت الحالي.(سامي ملحم، ص170، 2000).

3-حدود الدراسة:

-**المجال الزماني:** من 06 ماي 2018 إلى 01 جوان 2018 .

-**المجال المكاني:** أجريت الدراسة في ولاية باتنة حيث تم البحث عن حالات أطفال المتسولين وتم إجراء المقابلة معهم في أماكن تواجدهم المتمثل في المسجد.

4-حالات الدراسة:

هما حالتين من الأطفال المتسولين تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

وصف خصائص حالات الدراسة:

-**الحالة الأولى: ز.**

-الجنس: ذكر.

-العمر: 11سنة.

-يدرس سنة أولى متوسط ومتفوق جدا في دراسة.

-الحالة الثانية: ن.

-الجنس: أنثى.

العمر: 12 سنة.

-معيدة للسنة أولى متوسط حيث أنها غير مهتمة بالدراسة.

5- أدوات الدراسة

اعتمدنا في بحثنا هذا الأدوات التالية:

4-1: المقابلة الاكلنيكية النصف موجهة:

وهي وسيلة فعالة لجمع المعلومات وتقصي الحقائق حول ظاهرة ما، كما أنها أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية، وتتكون في ابسط صورها من مجموعة من الأسئلة التي يقوم الباحث بإعدادها وطرحها على الشخص موضوع البحث، ثم يقوم بعد ذلك بتسجيل وتحليل البيانات.

وتعرف على أنها: علاقة دينامية وتبادل نقطي بين شخصين أو أكثر. (سامي ملحم، ص149، 2000)

وفي هذه الدراسة تمت صياغة أسئلة هذه المقابلة ضمن خمسة محاور هي: الأسرة ونظامها العلائقي، المدرسة وسبب التسول، جماعة الرفاق، المستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة والاقتصادي، صورة الذات لدى الطفل، وذلك بعد الاطلاع على أدبيات البحث السيكولوجي.

بالإضافة إلى الملاحظة المتداخلة إجرائيا ضمن المقابلة، كان استخلاصي لهاته السلوكات التي تعبر عن الإنتاج الإسقاطي وسمات شخصية الطفل المتسول.

4-2-: اختبار الرسم الحر:

هو عبارة عن اختبار يعتمد على الرسم من دون تقديم تعليمة تحدد نوع الرسم ومن دون التقييد بشروط تفرضها التحديدات التي يتميز بها الرسم وفق تعليمة.

حيث يدعى الطفل لانجاز الرسم الذي يريده، وذلك باستعمال قلم الرصاص، وأقلام ملونة.

ويركز (D.Widlocher) على تفريق بين ثلاث معايير أساسية خاصة به متمثلة في:

-القيمة التعبيرية للخط (سهولة، خط اختيار الألوان).

-القيمة الروائية: فالرواية المتعلقة بالرسم تبرز الإشكاليات المتخيلة والحقيقة للطفل.

-القيمة الاسقاطية: أين يستعمل الرسم كسند للنظرة الخاصة بعالم الطفل ووجداناته وصراعاته والتي من الممكن تحديدها من خلال الرسم.

الرسم الحر كأداة اسقاطية:

يعتبر اختبار الرسم الحر من أهم الاختبارات الاسقاطية في التحليل النفسي أي أنه يسقط الإنسان من خلاله ما بداخله من أفكار، انفعالات، وتصورات وقيم وهذا ما يمكننا من رؤية وفهم عدد واسع من الجوانب النفسية للشخص.

تطبيق الاختبار:

يخضع تطبيق اختبار الرسم الحر أثناء الفحص النفسي حسب المدرسة التحليلية لشروط عديدة:

تبدأ بدعوة الشخص (الطفل) لانجاز الرسم الذي يريده باستعمال قلم الرصاص. بالإضافة للأخذ بعين الاعتبار كيفية القيام بالرسم والوقت الذي يأخذه المفحوص في الرسم، ومن المستحسن اخذ تعبيرات المفحوص عن الرسم وتحفيز التداعيات بخصوصه للوصول لأكثر دقة في التحليل.

عناصر تحليل وتفسير الرسم الحر:

هناك طرق عديدة للتحليل في اختبار الرسم الحر خاصة واختبارات الرسم الأخرى عامة، لكنها مع اختلافاتها الفرعية تشترك فيما يلي حسب (S.Jankheer):

1-اختبار الطفل للرسم.

2-التقمصات لمواضيع الظاهرة في الرسم والتي تظهر من خلال القصة التي قدمها الطفل عن رسمه.

3-ردود الفعل الوجدانية مثلا: هل يستحضر الرسم أفكار جيدة أم سلبية.

4-مدى مقروئية ووضوح الرسم.

5-المظهر الفكري للرسم، ومدى الاهتمام بالتفاصيل ومدى إتقان الرسم.

6-نوعية الخط وهو نتيجة تفريغ توتر عضلي أي الخط المضغوط الذي يؤدي لتمزق نوعي للورقة يدل على توتر عضلي مهم أو عدوانية، واحتواء الرسم على خطوط متموجة أو متشتتة قد يدل على نقص الثقة في النفس أو على الحصر.

7-عناصر تصميمية مثل استعمال الملابس أو الاستعمال الحصري لبعض الألوان فلبعض الألوان دلالات معينة، فقد يكون للأحمر مثلا دلالات عدوانية، والأخضر عموما يدل على الوقوف على الوقوف ضد الأنظمة الصارمة ...الخ.

8-شكل الرسم العام والأشكال الفرعية التي يحتويها الحجم، شكل الأشخاص، الحيوانات.

9-التعابير الوجهية في الرسم التي تدل مباشرة على الحالة المزاجية والنفسية للطفل، الوضعية الجسمية.

10-المساحة التي يشغلها الرسم في الورقة ووضعية المحتوى.

الفصل الخامس

عرض وتحليل وتفسـير النتائـج

1- عرض وتحليل النتائج

*** الحالة الأولى**

*** الحالة الثانية**

2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات .

1- عرض وتحليل النتائج:

الحالة الأولى:

*** تقديم الحالـــة:**

- الاسم: ز.
- العمر: 11 سنة
- المستوى الدراسي: السنة أولى متوسط
- الترتيب في الأسرة: الأخير
- عدد الأخوة: 6
- المستوى الاقتصادي: ضعيف
- الحالة العائلية: متزوجين
- المستوى التعليمي: الأب: دارس في الزاوية، لا يعمل.

الأم: سنة 6 ابتدائي

*** ملخص المقابلة:**

الحالة: ذكر يبلغ من العمر 11. يدرس سنة أولى متوسط يعيش في عائلة بسيطة مكونة من أب كفيف وغير عامل وأم ربت بيت في بيت مستأجر، لديه 6 أخوة كلهم بنات وهو الذكر الوحيد و صغير العائلة، والدته هي المسؤولة عن شؤون الأسرة حيث أن الطفل يشعر بالأمان والاطمئنان داخل بيته لأن هذه الخيرة تقوم على حمايته، إضافة إلى أنها توفران له كامل ما يحتاجه باعتباره الولد المدلل. التسول في نظر الحالة غير مفيد ولا يوفر له جميع متطلباته ورغباته ولكنه يبقى كحل ظاهري فقط، تتعرض الحالة للضرب كأي طفل في سنه وكذلك كمجرى طبيعي للعقاب من أجل التربية والإصلاح، تقوم الحالة بالتسول عادة في فترات العطل وذلك من أجل مساعدة أمه وأخته على توفير الأدوية اللازمة لوالده الكفيف، يقول الطفل أنه يستطيع التوفيق بين التسول والمدرسة خصوصا أن التسول يقوم به في أوقات الفراغ. يشعر الحالة بالخجل من نظرة الناس إليه، إلا أنه يطمح للتغير والتحسن مستقبلا.

التحليل محتوى المقابلة(01):

من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة حيث أبدا تعاونه وتفاعله وتم إجراء المقابلة بعد أخذ الموافقة من والدته.

تمحورت أسئلة المقابلة حول تاريخ الحالة والمعاش، أين تم جمع المعلومات الشخصية والبيانات العامة حول الحالة، حيث أنه يشعر بالأمان داخل بيته وأن أسرته تحميه وتحاول توفير له كل ما يرغب فيه بقوله: " عايلتي تشريلي واش نحب لاني مدلل عندهم". إلا أن التسول لا يوفر جميع متطلبات الحياة تمثل ذلك في قوله: " التسول مايوفرليش واش نحب أنا أو حتى لأخوتي"، يزاول الحالة دراسته بشكل ممتاز وأنه من المتفوقين حيث يقوم بالتسول أثناء العطل حتى لا يتأثر مردوده الدراسي بقوله: " نقرا عادي كي نكون في عطلة ولا منقراش نروح نطلب مع دارنا"، حيث أن الدافع للتسول هو سوء الوضع الاقتصادي نتيجة الفقر وسوء الأوضاع الصحية لوالده اتضح جليا في قوله: " نتسول باه نساعد أبي لأنو مريض وباه نشرولو الدواء وأنو بابا مايقدر يدير حتى حاجة لأنو كفيف". حيث أن الحالة لا يحب التسول بقوله: " منحبش نطلب لوكان جاء عندي دراهم منطلبش لأني نخجل" حيث انهارت الحالة بالبكاء من وضعها، يعتبر الحال نفسه مسؤولا عن أهله لهذا توجه للتسول وزاوله منذ عامين فقط في قوله: " نحس أني أنا راجل انتاع الدار والمسؤول عليهم من بعد أبي"، وتعد علاقات الحالة مع رفقائه في المدرسة علاقة جيدة وعادية في اطار مدرسة بحيث أنه يتجنب الاختلاط واقامات علاقات لقوله: " منحبش نخالط بزاف ولاد لأنهم يكذبو ويفوخو بزاف"، فيفضل الحالة التسول مع والدته بقوله: " نحب نتسول مع أمي نحس بالأمان معاها ومنها باه نحميها ونعسها"، يتمثل المستوى الاقتصادي للحالة بتدني المستوى المعيشي بحيث أن والده يتحصل على منحة المعوزين من طرف الدولة وهو مبلغ زهيد لا يكفي لستديد كراء البيت، وقد ساهم الفقر في توجه العائلة لمد يدها والتسول، حيث اختلفت نظرة الآخرين لهم بين الشفقة واللامبالاة بقوله: " كاين نظرات تحس بيك ويقولو مسكين نعاونوه وكاين نظرات مايهتموش بيك أصلا" وفي قوله أيضا: " الناس تنظرلي بعين الشفقة"، ويشعر الحالة بالخجل أثناء قيامه بالتسول وهذا ما ظهر من ملامحه باحمرار وجهه ومن خلال قوله: " نحس بالخجل كي نعود نتسول"، وللحالة آمال وطموح بنظرته الايجابية نحو المستقبل بتحسن الظروف بقوله: "نحاول نتغير قدر

المستطاع باه نشري منزل ونوكل أبي جيدا ونعوضوا "، وأنه يطمح لإقامة علاقات وأن يكون اجتماعي.

تحليل اختبار الرسم الحر:

-**الموقع:**

– الرسم في يسار الورقة وهي منطقة تمثيل الماضي، الانطواء والعلاقات مع الأم، وهي منطقة سمة الخجولين والمكتئبين والحذرين.

– **الخط:**

– يبدو شديدا ما يوحي بالفردانية والثقة.

– **الألوان:**

– استعمال التلوين بنفس الترتيب يوحي بقوة التعبير ووصف لشخصية عميقة وهي ما تتمثل في حالة والده الكفيف، واستعمال الألوان يوحي إلى كبح الانفعالات.

– فاللون الأزرق: يعبر عن انفعالات السلبية والهدوء والجمود وتلهم بالحزن والحنين وتحثه على الانفعال.

– البني: يدل على المرونة والأمن والشعور بالثقة إلا أنه قد يحفز مشاعر الحزن والوحدة.

– البرتقالي: يدل على دوافع طفولية وعدوانية.

– **تفاصيل الرسم:**

– يلاحظ أن الطفل من خلال الرسم يسقط بوضوح لواقعه الاجتماعي الذي يعيشه والمتمثل في عمى الأب وتمني الابن لوالده بالاسترجاع بصره، وهذا ما يبدو واضحا من خلال رسم الشخص الأول في حالة عمى وهو ما يمثل وضع الأب الحالي والشخص الثاني مبصر وهو ما يأمله الطفل ويتصوره مستقبلا من شفاء والده.

– رسم الطفل يوحي باستصغاره لنفسه والشعور بالنقص، كما يدل على الخجل والكبت.

– الأيدي مرفوعة للأعلى توحي بالتوجه إلى القوة الإلهية هنا يوحي بالدعاء والتضرع إلى الله. وهو أيضا يوحي بوجود نقص فيزيائي في محيط الطفل وهنا عمى الوالد الذي يشغل بال الطفل كما توحي للرغبة في التواصل مع العالم الخارجي مع عدم القدرة على ذلك.

–غياب الأذنين في الرسم يوحي بعدم الرغبة في سماع الآخرين ربما يعيش في وسط فوضوي أو يتهرب من التواصل الاجتماعي أيضا.

– وجود بالونات: يوحي بجانب طفولي وأيضا قد يوحي بالرغبة في اللعب وهي حاجة نفسية يفتقدها الطفل هنا، وقد توحي بالأحلام.

– الأزرار: توحي بالقلق والعدوانية.

– **التحليل العام للحالة:**

انطلاقا من تحليل محتوى المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة، ومن خلال الإنتاج الإسقاطي من اختبار الرسم الحر وجدنا أن الحالة، يعاني من كبح انفعالاته والخجل حيث يفسره الاتجاه التحليلي بأنه: انشغال الأنا بذاته ليأخذ شكل النرجسية، فضلا عن اتصاف الخجول بالعدائية والعدوان. (حنان بنت أسعد محمد خوج، 2002، ص 18).

كما يعاني من مشاعر الحزن والألم وكبح لانفعالاته السلبية بالتعبير عنها بالهدوء وكذا الشعور بالنقص فيرى "**أدلر**" : " الشعور بالنقص على أنه عام شامل وأن الفرد يقوم بمحاولات ليعوض عن الشعور بالنقص، وأن الشعور بالنقص يساعد الشخص على تحسين ظروفه". (رضا أفخمي عقدا وآخرون، 2016، ص 5).

بالإضافة إلى عدم القدرة على التواصل مع الآخرين بالانطواء فيعرفه " **يونغ**" : بأنه انفصال الليبدو عن موضوعاته الخارجية وانسحابه إلى العالم الشخص الداخلي". كما يعرفه " **فرويد**" بأنه: سحب الليبدو الذي يفضي إلى توظيف التكوينات النفسية الداخلية ذات الطابع الخيالي". (أحمد محمد عبد الخالق ، 1983، ص. ص 39. 43).

ومنه أكد الاختبار والمقابلة على تواجد كثير من الصفات للطفل تمثلت في الشعور بالنقص والخجل وميل شخصيته للانطواء وعدم الرغبة في إقامة علاقات مع الآخرين.

وانطلاقا من الرسم استعمل الحالة الألوان بنفس الترتيب الذي يدل على قوة التعبير.

الحالة الثانية:

- **تقديم الحالــة:**
  - الاسم: ن.
  - العمر: 12 سنة.
  - المستوى الدراسي: السنة أولى متوسط
  - الترتيب في الأسرة: الرابعة
  - عدد الأخوة: 4
  - الحالة العائلية: متزوجين
  - المستوى التعليمي: الأب: غير متعلم

    الأم: غير متعلمة

- **ملخص المقابلة:**

تعيش الفتاة (ن) مع أهلها، والأب هو المسؤول في البيت، هي لا تشعر بالأمان داخل بيتها فلا يتم توفير ما تود من أهلها، وهذا راجع لعدم توفر المال، والناس هم الذين يقدمون لهم المساعدة والإعانة.

وهي تزاول دراستها نهارا وتتسول ليلا، لكن ليس دائما، وأمها هي التي تدفعها للتسول، وهي لا تحب ذلك لكنها مضطرة للتسول لأجل تسديد إيجار المنزل، فهي تخرج للتسول مع أمها وتتجه إلى المساجد أين تجلس أمام أبوابها بحيث تقوم بمد يدها للمارة، كما أنها تشعر بالمسؤولية اتجاه أسرتها، وهي تمارس التسول منذ عام.

هي لا تحب الاختلاط مع بنات منحرفات، كما أن علاقاتها مع صديقاتها عادية لا تتسم بالمشاكل، كما أن علاقتها مع إخوتها طيبة.

وهم يتلقون مبلغا زهيدا من قبل الدولة كمعاش للبطالة، لذا كان الفقر دافعا كبيرا للتسول، وهي لا تتعرض لأي نوع من أنواع الخطر أثناء التسول، ونظرة بعض الناس لها مملوءة بالشفقة، والبعض الأخر ينظر لها بازدراء.

وهي كثيرا ما تشعر بالحياء والحزن والاستصغار من نظرات الآخرين لها، كما أنها ترى نفسها بدون شأن وقدر، وغير راضية على وضعها فهي تتمنى أن تكون مثل باقي الأطفال بتوفر كل ما تريده، وهي تشعر بالخجل من أصدقائها بسبب التسول وهي تحاول التخفي حتى لا يعلم أصدقائها بأنها تتسول، فلا أحد من حولها يشعر بها أو يفهمها، كما ينتابها القلق من المستقبل ومخاوف من استمرار وضعهم على هذا الحال.

وهي بطبعها مطيعة ولا تتسبب بالمشاكل لأهلها أو لغيرهم، كما أنها لا تملك أي هدف أو طموح كما أنها تكره المدرسة والدراسة.

تحليل محتوى المقابلة:

من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة حيث كان يبدو على الحالة التوتر والتخوف من المقابلة، وبعد أخذ الموافقة من والدتها والسماح بالقيام بالمقابلة.

تمحورت أسئلة المقابلة حول جمع البيانات الشخصية والعامة للحالة، حيث أنها لا تشعر بالأمان داخل بيتها وفي وسط أسرتها بقولها: " ما نحسش بالأمان والراحة داخل بيتي" وأنه لا يتم توفير احتياجاتها بقولها: " دارنا ما يشروليش واش نحب لأنو معندناش المال والناس هوما الي يساعدونا". فالتسول من منظورها لا يوفر لها ما ترغبه وما تحتاجه.

والحالة تبدي نفورا مدرسيا بغيابها لمدة شهر عن الدراسة وأعادت السنة ولا تبدي اهتماما بالدراسة من خلال حبها للتسكع داخل المدرسة مع رفيقاتها والتجول مع فتيات منحرفات وتحب إبداء زينتها والتجمل، فكانت الحالة تتسول ليلا ونهارا تتجه للمدرسة وهذا بقولها: " في الصباح نروح نقرا والليل نروح انا وماما واختي للجوامع ونطلبو"، حيث اكتسبت الحالة التسول من والدتها وبدأت بالخوض فيه مدة عام تقريبا بقولها" عندي عام ملي بديت نطلب نخرج انا وماما ونذهبو للمسجد والجلوس داخل المسجد ومد يدينا للمصلين"، فكان الفقر وسوء المعيشة هو الدافع وراء التسول وشعورها بالمسؤولية نحو أسرتها بحيث أن الحالة لا تحب ذلك بقولها: " منحبش التسول لكن الفقر خلاني ندير هك باه نخلصو الكراء"، فالحالة لا تفضل التسول إلا مع والدتها وأختها وتتخوف من رؤية صديقاتها لها بقولها: " منحبش يشوفوفوني صحباتي لانو واحد ماعلابالو". وتشعر الحالة بالحياء والحزن بقولها: " نحشم من الناس ونحزن من نظراتهم ليا" وأيضا تحس بأن ناس يستصغرونها بقولها: " ماعنديش قيمة وحتى واحد مايحس

بيا ولا يفهمني"، فترغب الحالة في توفير ابسط احتياجاتها كباقي الأطفال بقولها: " نحب نكون طيما لولاد لوخرين نلبس مليح وعندي كلشي".

وللحالة نظرة قلق وتخوف من المستقبل بقولها: " نخاف لكان ماتتحسنش حالتنا ونبقاو فقراء ونطلبوا"، لكن رغم ذلك تتمتع الحالة بطموح.

تحليل اختبار الرسم الحر:

-الموقع:

- الرسم توزع على الورقة بشكل جيد حيث يدل على أن الأطفال عموما أكثر صفاء، واستعمال يدل على العلاقات القائمة بين الطفل ووسطه بالأسلوب الذي يتبعه في إقامة العلاقات.

الخط:

-يبدوا شديدا ما يوحي بالفردانية والثقة.

الألوان:

الحالة مسكت الألوان لكن لم تستعملهم كلهم وهو ما يدل على الكبت لمشاعرها وحياتها الانفعالية الغنية بالعواطف والانفعالات التي قد تكون سلبية ومليئة بالمشاعر السلبية مثل الحزن والتوتر والانزعاج.

-استخدمت اللون الأخضر للشجرتين: يوحي بالانفعالية السلبية والحزن والألم والحنين

-اللون البرتقالي : دلالة على الدوافع الطفولية والعدوانية.

-تفاصيل الرسم:

رسمت الحالة بيت الذي يرمز إلى الحياة العائلية وهو بيت جاف وخالي من معالم الحياة ويفتقر للكثير من الحيثيات، وهو بدون ألوان ما يوحي بالشعور بالنقص والخجل وقد يوحي بالتعلق بالوالدة، كما يوحي بالعزلة وغياب التواصل، كما يوحي بالحساسية.

الشمس: ترمز للسلطة الأبوية لكن بما أنها مرسومة في منطقة الأم فهي توحي لسلطة الأم والعلاقة القوية.

-الشجرة: تعبر عن ذات الطفل نفسه

-الشجرة في الجانب الأيمن خاصة بصورة الأب المتسلط والتجاذب الوجداني والتوجه نحو المستقبل والانبساط والطاقة.

-الشجرة في الجانب الأيسر توحي بتبعية الأم، وجود مشكل مع الأب أو بديله، وكذلك الصعوبات على الصعيد التربوي متجه نحو الماضي، الفتور، وإرادة الطفل بأن يبقى صغيرا.
عدم وجود أغصان دليل على التثبيط والصراع والفشل والكبت وعدم وجود علاقات تواصل بالعالم الخارجي، وقد تعاني تجاذب عاطفي بين الحب والكره ربما لأحد الوالدين.
-الجذع مرسوم بشكل قصير وخشن وهو ما يوحي بالنرجسية والكبرياء والطموحات الكبيرة
-السماء والسحب ترمز إلى النقاء والإلهامات.

- تحليل العام للحالة:

انطلاقا من تحليل المحتوى للمقابلة العيادية النصف موجهة واختبار الرسم الحر وجدنا أن الحالة لديها الشعور بالنقص فيعرفه "**أدلر**": " هو شعور الفرد بوجود عيب فيه يشعره بالضيق والتوتر ونقص في شخصيته مقارنة بالآخرين وخصوصا في حالة الانجاز مما يدفعه بالتعويض لهذا النقص بشتى الطرق المتاحة له".

وتعاني من جرح نرجسي بسبب الخوف من معرفة أصدقائها لوضعها وخجلها من الأمر وجرحها يتجسد في أنها فتاة وتخاف أن يراها أحد تتسول فهذا أمر جارح لذاتها وكيانها كأنثى فالجرح النرجسي يعرف بأنه حالة حب الذات، وتعاني أيضا من احباطات بسبب عدم تحقيق رغباتها وحاجياتها المادية والمعنوية التي لم تشبع.

كما تعاني من قلق المستقبل وهو ما يتعارض مع أهم حاجة النمو النفسي خلال مراحل الطفولة وهي الحاجة إلى النمو، فهي تفتقده بسبب عدم توفير الراحة والطمأنينة والحماية من الأهل بسبب إقحامها في التسول من طرف أمها، وبالتالي فالقلق من المستقبل والتشاؤم نتيجة غياب إشباع الحاجات ولذة العيش بسبب الإحساس بالمسؤولية تجاه الآخرين في حين هي تحتاج إلى الرعاية، فجعلت "**هورني**" من مفهوم القلق الأساسي محورا ومركزا لتنظيمها، وعرفته بأنه شعور الطفل بالوحدة والعزلة وقلة الحيلة في عالم حافل بالعداوة، واعتقدت أن القلق يتولد من ظروف البيئة الاجتماعية خلال تنشئة الطفل ونموه، ومن خلال اضطراب العلاقة بين طفل ووالديه، وأن القلق يتولد لدى الطفل عن طريق أي موقف أسري أو اجتماعي يسبب له الخوف، حيث يشعر بفقدان الأمن، وفي صلته بالوالدين خصوصا.
(دعاء جهاد شلهوب، 2016، ص 39).

كما أنها تحس بالوحدة الانفعالية بسبب عدم تواجد دعم معنوي من أسرتها فهي تشعر بأن لا أحد يفهمها أو يشعر بها.

- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

من خلال الدراسة التطبيقية، ومن إتباعنا للمنهج العيادي الذي كان الأنسب للإجابة على تساؤلنا المطروح ألا وهو: **ما نوع الإنتاج الإسقاطي لدى الطفل المتسول؟.** واعتمادا على المقابلة العيادية النصف موجهة التي قمنا بها مع الحالتين، وبتطبيق اختبار الرسم الحر بهدف التعرف على الإنتاج الإسقاطي للطفل المتسول، فإن الإنتاج الإسقاطي جاء يمتاز بتوظيف الأطفال المتسولين ووجدنا بأنهم يشتركون في بعض الخصائص المميزة لبروفيلهم النفسي والتي وجدت بسبب التسول برغم وجود بعض التعويضات، لتلك النواقص بشتى الطرق، فنجد الحالة (ز) عوض نقصه بالتفوق الدراسي وتدليله من طرف أسرته وكونه الذكر الوحيد. و(ن) عوضت ذلك من خلال تسكعها مع فتيات أحسن منها وحبها للتجمل والاهتمام بمظهرها,

ونتيجة لذلك تولد لديهم نوع من الانفعالات السلبية المتمثلة في مشاعر الحزن والألم وكبحها بالهدوء والجمود، وحسب النظرية البيولوجية للعالم "**أنوخن**" فإن الانفعالات هي نتاج بيولوجي لعملية التطور، وهي بمثابة عملية تكيفيه فيؤدي ظهور الحاجات إلى ظهور الانفعالات السلبية لدى الفرد.

ولديهما صراع نفسي متمثل في مشاعر تجاذب ونفور في توجهاتهما الانفعالية وعدم تقبل الوضع لذا يعيشان صراعا داخليا.

مما سبق نجد الجواب على تساؤلنا إذ أن الإنتاج الإسقاطي للطفل المتسول لا يخلو من مشاعر الإحساس بالنقص والدونية وهذا ما انعكس على حياتهم النفسية بظهور انفعالات سلبية وانطوائهم وتجنبهم للعلاقات مع الآخرين بسبب الخجل جراء التسول وإحراجهم منه.

وهذا الأخير نجد أن الإنتاج الإسقاطي للطفل المتسول يتأثر بتصورات ونظرات المجتمع له وكيفية التعامل معه. فإذا تكافئت الأيادي وبتوفير الدولة مناصب شغل لأسرهم فالربما قلت الظاهرة ولا نجد أطفال محرومين من حقوقهم واحتياجاتهم وتوجههم للتسول لإعانة أسرهم.

ولكن في ظل غياب السند الاجتماعي والإعانة من طرف السلطات المعنية نجد أن مجموعة من الأسر تلجأ للتسول لسد حاجاتهم مما يستدعي اصطحاب هته الفئة المهمة في بناء المجتمع وهي فئة الأطفال ومنها تتأثر شخصيتهم وبنائهم النفسي سلبا ومنها العلاقة مع المجتمع.

خاتمة

خاتمة:

تعد مرحلة الطفولة من أبرز المحطات التي يمر بها الفرد والتي يتحدد خلالها العديد من الأسس التي تمكننا من التنبؤ بملامح الشخصية المستقبلية، وللوصول لنمو سليم من توفر حاجات الطفل الأساسية وتجنب الصدمات، ولكن الحياة لا تخلو الظروف والمصاعب والمطبات، فينشأ الطفل في ظروف مزرية وسوء معيشة كالفقر، طلاق وغيرها من الظروف، تدفع بهته الفئة إلى المعاناة باستغلال براءتهم من طرف أوليائهم بسلك سبل سهلة لكسب سريع كالتسول الذي يعد قضية رئيسية التي يعطى لها أهمية كبرى من طرف المجتمع الدولي. ونظرا لما أفرزته هذه الظاهرة من آثار سلبية على شخص وذات الطفل في حد ذاته,

وقد توصلنا من خلال هته الدراسة العيادية، إلى أن التسول يؤثر سلبا على نفسية الطفل وبالتالي خضوع الطفل إلى سيرورة نفسية مضطربة.

وفي الأخير ما توصل إليه من نتائج لا تعتبر نهائية، بل لا تزال في حاجة إلى باحثين ليستوفوا ما تبقى من جوانب أخرى التي لم نتطرق لها من خلال هذه الدراسة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1- أولا: الكتب

1. أحمد محمد عبد الخالق(1983): **الأبعاد الأساسية للشخصية**، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية (مصر).
2. إقبال محمد بشير وآخرون(د سنة): **الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة**، د ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
3. أحسن بوبازين(2008): **سيكولوجية الطفل والمراهق**، د ط، دار المعرفة، الجزائر.
4. بوسنة عبد الوافي زهير(2012): **علم النفس النمو ونظريات الشخصية**، ط1، دار الهدى، الجزائر.
5. جابر عوض سيد وآخرون(2004): **الانحراف والجريمة في عالم متغير**، د ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
6. رزق سند إبراهيم ليلة(1990): **علم النفس الجنائي**، د ط، دار النهضة العربية، بيروت.
7. سي موسي (2008): **علم النفس المرضي التحليلي والإسقاطي**، ج1. ج2. ج3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
8. شفيق فلاح علاونة(2004): **سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد**، ط1، دار المسيرة، عمان.
9. فضيلة عرفات السبعاوي(2010): **الخجل الاجتماعي**، ط1، دار وائل، الأردن.
10. عزيز سمارة وآخرون(1999): **سيكولوجية الطفولة**، ط3، دار الفكر، القاهرة.
11. عبد الرحمان عيسوي(د. سنة): **سيكولوجية الجنوح**، د ط، منشأة المعارف، الإسكندرية،
12. علي محمد جعفر(1995): **الأحداث المنحرفون**، ط1، دار القلم اللبناني، بيروت.
13. عبد الرحمان العيسوي(1985): **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، د.ط، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
14. مصطفى حجازي(1995): **تأهيل الطفولة غير متكيفة الأحداث والجنوح**، ط1، دار القلم اللبناني، بيروت.

15. محمد أوسريع(1980): **ظاهرة التسول ومعوقات مكافحتها من الأبحاث المقدمة لأكاديمية الشرطة**، د.ط، القاهرة.
16. محمد مصطفى أحمد(د سنة): **تطبيقات في مجال الخدمة الاجتماعية**، د.ط، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية.
17. مريم سليم(2002): **علم النفس النمو**، ط2، دار النهضة العربية، لبنان.

رسائل جامعية:

18. بوسنة عبد الوافي زهير(2012): **محاظرات في تقنيات الفحص العيادي**، دراسة ألقيت على طلبة علم النفس العيادي سنة أولى ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة
19. توفيق خشول(2009): **المدينة والتأطير الأمني بالوسط الحضري**، رسالة ماجستير في التهيئة العمرانية، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة.
20. حنان بنت أسعد محمد خوج(2002): **الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية**، رسالة ماجستير قسم علم النفس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
21. دعاء جهاد شلهوب(2016): **قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية**، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة دمشق.
22. زروقي حليمة(2016): **تأثير الرسوم المتحركة في تنمية الطفل** ، مذكرة ماستر علم الاجتماع التربوي، جامعة قاصدي مارباح، ورقلة.
23. نبار ربيحة(2011): **أثر الرسوم المتحركة على ظهور العنف لدى الطفل**، شهادة ماجستير، قسم علم الاجتماع، تخصص اتصال، جامعة خيضر، بسكرة.

مجلات:

24. رضا أفخمي(2016): **دراسة شخصية عنترة في ضوء نظرية أدلر**، مجلة الجمعية الإيرانية للغة العربية وآدابها، العدد 40.

مواقع:

25. فتيحة جابر، **التسول تجارة رابحة فكر جديد**، (Beidi.padia-wikia.com-2010-02-13)

ملاحق

المقابلة كما جاء مع الحالة الأولى:

*** محور البيانات الشخصية:**

- الاسم: زكريا
- العمر: 11 سنة
- المستوى الدراسي: السنة أولى متوسط
- الترتيب في الأسرة: 06
- عدد الإخوة: 06

المحور الأول: الأسرة ونظامها العلائقي

- **مع من تعيش ؟**

– اعيش مع اهلي امي وابي واخوتي .

- **من الذي يحكم او المسؤول في البيت ؟**

– المسؤول هي امي

- **هل تشعر بالامان داخل البيت ؟ لماذا ؟ مع من تشعر بالامان ؟**

– نعم اشعر بالامان داخل بيتي لان اسرتي تحميني

- **هل يشتري لك والديك ماتحب ؟ لماذا ؟**

– نعم يشترون لي ما اود لانني مدلل

- **هل التسول يجعلك تشتري ماتريده ؟**

– لا التسول لايوفر لي ما اوده

- **هل تتعرض للضرب داخل الاسرة؟ لماذا ؟ من طرف من ؟**

– نعم لكن ليس دائما من طرف امي لتربيتي

- **هل يوجد احد في بيتكم يتسول ؟**

– نعم امي واختي لمساعدة ابي .

المحور الثاني: المدرسة وسبب التسول :

- **هل تدرس؟ كيف توفق بين التسول والدراسة**

– نعم ادرس سنة اولى متوسط اوفق بين التسول وبين الدراسة هذا لانني لا ازاول التسول دائما عندما نكون في عطلة اتجه للتسول .

- **من الذي يدفعك للتسول؟ هل تحب ذلك؟ لماذا ؟**

– الدافع للتسول هي احتياجاتي ولمساعدة ابي لانه كفيف ولشراءالدواء لابي لا احب التسول لو كان عندي المال فلن اتسول لاني اخجل .

- **من الذي علمك كيف تتسول؟ وكيف تم ذلك ؟**

– تعلمته من امي يتم ذلك بالتوجه لهذا المسجد لاننا لا نتعرض للطرد فيه وبالجلوس امام مدخل المسجد اثناء الصلاة وربي يعينا لمدة قصيرة ولمجرد انتهاء الصلاة نغادر ونرجع للبيت

- **هل تشعر انك مسؤول عن اسرتك ؟**

– نعم اشعر انني مسؤول عن اسرتي

- **منذ متى وانت تتسول ؟**

– بدات ازاول التسول منذ عامين فقط .

المحور الثالث: جماعة الرفاق :

- **مع من تتسول مع اصدقائك ام اخواتك ؟**

– اتسول مع اخوتي اي عائلتي

- **مع من تفضل التسول ؟ولماذا ؟**

– افضل التسول مع امي احسن لاني اشعر بامانها واراقب امي واحرسها وايضا اختي.

- **هل تحب اصدقائك ؟ كيف هي علاقتك مع الاخرين ؟**

– نعم اصدقائي وكل الناس تحبني

- **كيف تتعامل مع اخوتك في البيت ؟**

– اتعامل مع اخوتي في البيت بلباقة وبشكل عامي وهادئ جدا في البيت .

- **كيف تتعامل مع اصدقائك ؟**

– اعامل اصدقائي بشكل عامي كاخوتي .

المحور الرابع: المستوى الثقافي والاجتماعي للاسرة والاقتصادي :

- **هل تملكون بيتا خاصا بكم ؟**

– لا نملك بيتا خاصا مجرد بيت للكراء .

- **هل تملكون دخلا شهريا ?من اين ؟**

– لا نملك دخل شهري ابي يتحصل على مبلغ قدره 500.00 دج لانه مكفوف وامي تتحصل على مبلغ البطالة قدره 300.00

- **هل يدفعك الفقر للتسول ؟**

– نعم الفقر من دفعني للتسول .

- **هل تتعرض للخطر وانت تتسول ؟ ماهي ؟**

– لا لم اتعرض للخطر ابدا اثناء التسول .

- **كيف ترى الناس ينظرون اليك ؟**

– ينظرون لي الناس بنظرة شفقة .

المحور الخامس: صورة الذات لدى الطفل :

- **عندما تتسول بماذا تشعر ؟**

– عندما أتسول أحس أنني أساعد أبي وحتى أنني أشتغل لكن الشرطة منعتن بسبب صغر سني.

- **هل تشعر ان من حولك يفهمك ؟**

– توجد نظرات و نظرات، هناك نظرات الي تحس بيك ويقولو هذا مسكين خلي نعاونوه وهناك من لا يهتم اصلا.

- **كيف ترى نفسك ووضعك هذا ؟**

– أرى نفسي في هذه الوضعية أنني أساعد أبي.

- **هل تشعر بالخجل عندما تتسول ؟**

– نعم أشعر بالخجل عندما أتسول، أحيانا.

- **ماهي نظرتك للمستقبل ؟**

– نظرتي للمستقبل أنني أشتري منزل ونوكل أبي جيدا وأعوضه عن هذا الوضع.

- **هل تحاول التغير ام تبقى تتسول ؟**

– نعم أحاول التغير بقدر المستطاع.

- **اوصف نفسك ايجابياتك و سلبياتك ؟**

- اجابياتي لا توجد أشياء جيدة كثيرا أحاول أن أكون اجتماعي، سلبياتي لا أحب التكلم ولا أحب أن أخالط الاخرين وأكره الكذب مع الاخرين.

المقابلة كما جاء مع الحالة الثانية:

***محور البيانات الشخصية:**

- الاسم: ناريمان
- العمر: 12 سنة
- المستوى الدراسي: سنة أولى متوسط
- الترتيب في الاخوة: 4 عدد الاخوة: 4 أخوة
- المستوى الاقتصادي: ضعيف
- الحالة العائلية للوالدين: متزوجين
- المستوى التعليمي للاب: غير متعلم، أمي

  للأم: غير متعلمة، أمية
- مهنة الأب: بدون عمل (حمال، عامل يومي.)

المحور الأول: الأسرة ونظامها العلائقي

- **مع من تعيش؟**

- مع أهلي.

- **من المسؤول في البيت؟**

- أبي هو المسؤول.

- **هل تشعرين بالأمان داخل البيت؟ لماذا؟ مع من تشعر بالأمان؟**

- لا أشعر بالأمان.

- **هل يشتري لك والديك ماتحبين؟ لماذا؟**

- ماعندهمش باه يشرولي لحاجات اللي نبغيهم.

- **هل التسول يجعلك تشتري ماتريديه؟**

- لا يوفر لي التسول ماأريده.

- **هل تتعرضين للضرب داخل الأسرة؟ لماذا؟ من طرف من؟**

- لا اتعرض للضرب.

- **هل يوجد أحد في بيتكم يتسول؟**

- أمي وأختي الصغيرة.

المحور الثاني: المدرسة وسبب التسول؟

- **هل تدرسين؟ كيف توفقين بين التسول والدراسة؟**

– نعم أدرس، في النهار نقرا، ساعات في الليل نروح نتسول.

- **من الذي يدفعك للتسول؟ هل تحبين ذلك؟ لماذا؟**

– أمي من تدفعني للتسول، نعم أحب التسول باه ندفعو ايجار البيت.

- **من الذي علمك كيف تتسولين؟ وكيف تم ذلك؟**

– أمي هي اللي علمتني التسول، نخرج أنا وهي نروحو للمسجد ونقعدو أمام الباب ونمد يدي للي يفوت.

- **هل تشعرين أنك مسؤولة عن أسرتك؟**

– نعم نحس بمسؤولية على أهلي.

- **منذ متى تتسولين؟**

– من عام تقريبا.

المحور الثالث: جماعة الرفاق

- **مع من تتسولين مع أصدقائك أم إخوتك؟**

– أفضل التسول مع أهلي.

- **مع من تفضلين التسول؟ ولماذا؟**

– أفضل التسول مع أختي و أمي.

- **هل تحبين أصدقائك؟ كيف هي علاقتك مع الأخرين؟**

– مانحبهم مانكرهم، علاقتي بيهم عادية.

- **كيف تتعاملين مع إخوتك في البيت؟**

– نحبهم ونتعامل معاهم عادي.

- **كيف تتعاملين مع أصدقائك؟**

– نتعامل معاهم يشكل عادي.

المحور الرابع: المستوى الثقافي والإجتماعي للأسرة والإقتصادي

- **هل تملكون بيتا خاص بكم؟**

– ماعندناش دار نسكنو في كاراج وبالكرا.

- **هل تملكون دخلا شهريا؟ من أين؟**

– ماعندناش دخل شهري،غير بابا يدي منحة البطالة والناس هي اللي تعاونا.

- **هل يدفعك الفقر للتسول؟**

– ايه الفقر يخليني نتسول.

- **هل تتعرضين للخطر وأنت تتسولين؟ ماهي؟**

– لا جامي تعرضت للخطر.

- **كيف ترين الناس ينظرون لك؟**

– يشوفو لينا بشفقة من بعض الناس، ونظرة إحتقار وإنحطاط من بعض الناس.

المحور الخامس: صورة الذات لدى الطفل

- **عندما تتسولين بماذا تشعرين؟**

– نحس بالحزن ونحس روحي ضعيفة .

- **هل تشعرين أن من حولك يفهمك؟**

– واحد مايقدر يفهمني ولا يحس بيا لانهم ماشي عايشين حالتي.

- **كيف ترين نفسك؟ ووضعك هذا؟**

– نشوف في روحي بلا قيمة، ووضعيتي ماتعجبنيش حابة نكون مثل الاولاد لاخرين، نلبس واش نحب نشري واش نحب.

- **هل تشعرين بالخجل عندما تتسولين؟**

– نعم نحس بالخجل والحشمة كي نكون نتسول.

- **كيف ترين نفسك وانت تتسولين؟**

– نشوف نفسي ماعندي حتى قيمة خاصة كي نشوف لبنات يلبسو ويحوسو.

- **ماهي نظرتك للمستقبل؟**

– نظرتي للمستقبل نظرة قلق وخوف من ان وضعيتي ماتتغيرش ونبقاو ديما في الفقر ونستناو في الناس تمدلنا.

- **هل تحاولين التغير أم تبقين تتسولين؟**

– نعم نحاول التغير من هذا الوضع.

- **أوصف نفسك؟ إيجابياتك وسلبياتك؟**

- ايجابياتي: نسمع للاخرين، ماندیرش مشاكل ومانحبش المشاكل
  أما سلبياتي: ماعنديش طموح مانحبش لقراية.